الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في مقياس

المصطلحية

إعداد الأستاذ : عبد المالك بلخيري

2023/2022

مقدمـــة

تتضمن هذه المطبوعة العلمية الأكاديمية محاضرات في المصطلحية أو ما يعرف عند بعض الدارسين بعلم المصطلح ، وهي مطبوعة علمية أكاديمية مقدمة لطلبة الدراسات اللغوية للسداسي الخامس من نظام **LMD** .

اعتمدنا في بناء هذه المحاضرات على التقيد بالدقة العلمية والموضوعية في المناقشة والطرح، كما حاولنا كذلك الابتعاد عن التعقيد والحشو في تقديم محتوى محاضرات هذا المقياس، وهذا من خلال التوسل بمجموعة من المؤشرات العلمية والمعرفية والبيداغوجية ، وهي :

أ/ المؤشرات العلمية والمعرفية : فيها رجعنا للدراسات الحديثة المتعلقة بالبحث الاصطلاحي، وهذا من خلال الاعتماد على بعض المراجع المترجمة للغة العربية وبعض المراجع المكتوبة باللغة الأجنبية ، كما حاولنا قدر المستطاع الرجوع إلى ما كتبه علماؤنا القدامى والمحدثين في هذا العلم .

ب/ المؤشرات البيداغوجية : فيها عدنا لمحتوى المفردات التي اجتهدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وضعها ضمن مقرر هذا المقياس ، كما حاولنا كذلك التوسع قدر المستطاع في مناقشة هذه المفردات ، وذلك وفق مخرجات المعرفة الحديثة ضمن المادة المصطلحية، وهذا تطلب منا الاجتهاد قدر المستطاع ، وخاصة عندما تطلب ذلك منا الرجوع للمدونات المتخصصة في البحث الاصطلاحي بلغتي العربية والفرنسية .

ج / المؤشرات التواصلية : وفيها حاولنا فحص الوظائف التواصلية التي تحققها المصطلحات وعلاقتها المباشرة بكيفية تشكل المفاهيم ومجالات استخدامها ، وهذا

استنادا لأهم النظريات في علم المصطلحات وذات الصلة المباشرة بوصف وتصنيف بطرق وأساليب معالجتها على المستويين المعرفي والتواصلي .

أما المفردات التي حاولنا معالجتها ومناقشتها صمن هده المحاضرات فهي على النحو الآتي :

1/ تحيد المفاهيم

2/ المصطلحية : النشأة والتطور

3/ الجهود العربية القديمة في المصطلحية

4/ الجهود العربية الحديثة في المصطلحية

5/ الجهود الغربية في المصطلحية

6/ المصطلحية وعلم صناعة المعاجم

7/ آليات صناعة المصطلح 1 : الترجمة

8/ آليات صناعة المصطلح 2 : الاقتراض

9/ آليات صناعة المصطلح 3: التوليد

10/ جهود المؤسسات في صناعة المصطلح : البنوك والمجامع

11/ إشكالية المصطلح في الدراسات اللسانية

12/ إشكالية تدريس المصطلح اللساني

13/ أفاق البحث في المصطلح 1

14/ أفاق البحث في المصطلح 2

في الأخير نتمنى أن تكون هذه المادة العلمية المتعلقة بمباحث المصطلحية قد استوفت الشروط المنهجية والعلمية والمعرفية لدى طلبتنا، وهي مادة علمية ومعرفية قابلة للتحين والمعالجة كل سنة إن شاءه وفق ما تقضيه تطورات المعرفة المصطلحية .

يبقى هذا العمل الأكاديمي الموجه لطلبتنا في مرحلة الليسانس LMD يحتاج للمشاركة من طرفة الطلبة لترقيته ، وذلك وفق مناقشاتهم ومساءلاتهم القائمتان على الدقة المنهجية والتطلع نحو تحصيل معارف جديدة، وفق ما يطرحه مقياس المصطلحية من آليات منهجية ومعرفية في تحديد ودراسة المعرفة على الصعيدين الإنساني والعلمي .

المحاضرة الأولى / المصطلحية : مداخل أساسية في تحديد المفاهيم

الحديث عن المصطلحية أو ما يعرف بعلم المصطلح، يستدعى منا في مرحلة أولى من هذه المحاضرة تحديد الأهمية المركزية التي تبوأها هذا العلم ضمن مجالات البحث العلمي والمعرفي والتقني ، أو ما يسمى عندنا **بمصوغات البحث المنهجي في المصطلحية**، أما في مرحلة ثانية من هذه المحاضرة سنقبل على مجموعة المفاهيم الأساسية التي تدخل في بناء العلم ، أو ما يسمى عندنا **بالاعتبارات المنهجية في البحث الاصطلاحي وعلاقته بمجال التخصص ولغات التخصص** .

1/ المصطلحية البحث المنهجي

من المصوغات المنهجية التي سرعت في ظهور البحث الاصطلاحي ووجهت الباحثين والعلماء نحو وضع المصطلحات ، يمكننا ضمن هذه المحاضرة مناقشة بعض المصوغات المنهجية وهي :

أولا: المصطلح وضبط المعرفة العلمية : ضمن هذه العلاقة " تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم ، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم ."[1] كما أن " الطريق الأسلم والمنهج الأحكم إلى أي علم من العلوم ، هو أن يؤتى ذلك العلم من أبوابه . وما من مسلك يتوسل به إلى فتح أبواب العلم غير العلم بمصطلحاته "[2] ومن " هنا كانت ((علمية)) علم المصطلح تبدأ من كونه حدد موضوعه في تلك المصطلحات المفاتيح ، فكان بذلك

1 - **خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى 2013 ، ص15.

2 - **فريدة زمرد : مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية** ، مركز الدراسات القرآنية ، الرابطة المحمدية للعلماء ، المغرب ، الطبعة الأولى 2014، ص21.

((علم مفتاح العلم)).[1] مما سبق البسط فيه فهوية العلوم والمعارف تتحدد بمصطلحاتها وما تتضمنه هذه الأخيرة من مفاهيمه، كما أن مرتكز تحصيل المعارف والعلوم يحتكم لمدى المعرفة الدقيقة بمصطلحات تلك العلوم والمعارف .

ثانيا : المصطلح والحاجة لضبط المجال وعمليات التواصل : والحقيقة هو أن " العلماء والتقنيين هم أول من أحس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال عملهم ، بالإضافة إلى وضع منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة وتنظيمها من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والتواصل بين المختصين وإلغاء إي التباس ."[2] وعليه كانت أعمال **فوستر**[3] كانت " تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي نشأ ، وفقا له ، من عدم دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد معاني كلماتها ."[4] كما تؤكد **ماريا تريزا كابريه** " أن اهتمامات **فوستير** هي منهجية قبل كل شيء إذ إنها تعتبر علم المصطلح أداة يجب أن تستخدم لمحي التباسات التواصل العلمي والتقني ."[5] وعليه فعلم المصطلح تم البحث فيه من أجل :

أ- تحديد وضبط مفردات التخصص ومجالات البحث .

ب- ضبط منهجية البحث الاصطلاحي من أجل خلق مصطلحات جديدة وتنظيمها

ج- إلغاء الالتباس وفي وضع المصطلحات وذلك من خلال ضبط المفاهيم .

د – تجاوز اللغة الطبيعية إلى اللغة المتخصصة في ضع المصطلحات.

---

1 - المرجع نفسه ، ص21.

2 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ترجمة ريما بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى 2012، ص 17.

3 - **يوجين فوستر** (1898- 1977) مهندس نمساوي قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح وللتقييس المصطلحي ، ينظر المرج نفسه ص 16.

4 - المرجع نفسه ، ص17.

5 - المرجع نفسه ، ص17.

هـ – تسهيل عملية التواصل وتبادل المعلومات بين التقنيين والعلماء .

ثالثا : المصطلحية وضبط أسماء الأشياء والمفاهيم : تتحدد الغاية الأولى من البحث الاصطلاحي في ضبط أسماء الأشياء ، وذلك من خلال البحث عن مدى علاقتها بالمفاهيم ، فقيمة الشيء في العالم الخارجي تتحدد بمدى إحالته على المفهوم . وعليه فإعطاء " أسماء للأشياء والمفاهيم والسلوك وكل ما يحيط بنا هي ممارسة مرتبطة بوجود الإنسان في مجتمع . فنحن نقوم ، من خلال هذه الكلمات ذات الدلالة . بتجسيد العالم وجعله موجودا ." [1]

2/ المصطلحية والاعتبارات المنهجية في البحث الاصطلاحي

العلاقة المؤسسة بين المصطلحية والاعتبارات المنهجية في البحث الاصطلاحي تندرج في تصورنا ضمن الطريقة التي انتهجها علماء المصطلح في دراسة المصطلحات على المستويين النظري والإجرائي . وفق ما توصل إليه البحث الاصطلاحي الحديث يمكننا تصور مسارات هذا البحث وفق اعتبارين منهجين :

أ/الاعتبار المنهجي الأول: يتأسس على **منهج نظري** قوامه مجموعة من **المقاربات النظرية** ، التي تتحدد غايتها المنهجية في وضع مجموعة من **القواعد الواصفة** لهذا العلم، والتي تظهر عادة في **قواعد التكوين اللساني** (الصوت، المعجم، التراكيب) و**قواعد التكوين المعرفي** (المفاهيم، مجال الاستعمال) المتعلقة بالمصطلح محور وموضوع الدراسة **للنظريات المصطلحية**. والتي تظهر عادة ضمن دائرة ما يسمى **بالمصطلحية النظرية (Terminologie)** .

ب/ الاعتبار المنهجي الثاني: يتأسس على **منهج إجرائي** قائم على مجموعة من **المقاربات التطبيقية** ، تحدد غايتها المنهجية في وضع **الآليات المساعدة في دراسة**

1 - المرجع السابق نفسه ، ص16.

وتحليل المصطلحات وتحديد مجموعة التقنيات التي تدخل في الصناعة المصطلحية أو ما يسمى **بصناعة المصطلح (Terminographie)**:، والتي تدخل ضمن دائرة ما يسمي **بالمصطلحية التطبيقية** .

بهذه الصياغة المنهجية المتعلقة بالمصطلحية (علم المصطلح). نقف عند منهجين توسل بها هذا العلم في ظهوره : ففي " السنوات 1970 ، اقترح **آلان راي (Alain Rey)** الفصل بين جانبي علم المصطلح التطبيقي والنظري وتسميتها على التوالي

صناعة المصطلح و**علم المصطلح** ." [1]

1/1/ منهج المصطلحية النظرية (علم المصطلح) (Terminologie) : الذي تحدد وظيفته في وضع مجموعة من النظريات الضابطة لهذا العلم ، من خلال وصفه وتصنيفه للمصطلح . فالمصطلحية "علم يعالج الألفاظ العلمية والتقنية، هدفه دراسة كيفية تعيين العلوم والتقنيات للأشياء (الموضوعات) والظواهر، وتهتم المصطلحية أيضا بجرد المصطلحات وضبطها وتهيئيها في صيغة معاجم وقواعد معطيات ، وتسمى في منحاها التطبيقي هذا صناعة مصطلحية ."[2] ومنه فالمصطلحية يرتكز نشاطها " على القدرة على كشف **المصطلحات** التي تعين **المفاهيم** الخاصة بمجال ما ، وإقرار استعمالها من خلال مراجع دقيقة ، ووصفها بإيجاز بتمييز **الاستعمال** الجيد من الاستعمال الخاطئ ، وبتزكية أو النصح بالعدول عن بعض الاستعمالات لتسهيل تواصل دون لبس ."[3]

---

1 - المرجع السابق نفسه ، ص33.

2 - **لويك ديبكير : المصطلحية** ، ترجمة خالد اليعبودي ، مجلة مصطلحيات ، المغرب ، العدد الثامن 2015 ، ص121.

3 - **سيلفيا بافيل وديان نولي : دليل الاصطلاح** ، ترجمة خالد الأشهب ، كنوز المعرفة ن الأردن ، الطبعة الأولى 2014، ص 20.

وعليه فالمصطلحية "هي العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها ." [1] كما يهتم بالبحث عن المصطلحات التي " تستعمل في مجال محدد ، ودراستها وتحليلها ووصفها ، وإن اقتضى الأمر، إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت ." [2]

مما سبق البسط فيه فالمصطلحية النظرية تتلخص وظائفها في :

أولا : دراسة المصطلحات ، بالكشف عنها ووصفها وتصنيفها .

ثانيا : ربط المصطلحات بمفاهيمها ومجال تخصصها .

ثالثا : وضع المصطلحات الجديدة للدلالة على مفاهيم استجدت .

رابعا : تسهيل عملية التواصل من خلال ربط المصطلحات والمفاهيم بمجالها .

خامسا : فك اللبس بين التقنيين والمهنيين إثناء التواصل وذلك بضبط المفاهيم .

2/1/ منهج المصطلحية التطبيقية(صناعة المصطلح) (Terminographie):

تأسس وظيفته على وضع مجموعة من الآليات الإجرائية، التي تبين الكيفية التقنية الضابطة لهذا العلم من خلال صناعة المصطلح موضوع المعالجة والتطبيق وتهتم بالدراسة التطبيقية للمصطلحات من خلال تصنيفها وترتيبها في معاجم متخصصة وذلك وفق مجال التخصص، ومعانيها وما تحمله من معارف متخصصة. وعليه" تتضمن **صناعة المصطلح** مجموعة من النشاطات هدفها الأساسي وصف

1 - **ماري – كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 13.
2 - المرجع نفسه ، ص 13.

المصطلحات في **المعاجم المتخصصة**[1] أو **بنوك المصطلحات** [2]."[3]

بالإضافة لصناعة المعاجم وإغناء بنوك المصطلحات فتتحدد مجالات صناعة المصطلح في : [4]

أولا : تنظيم قائمة خاصة بالمصطلحات للكتاب والمترجمين .

ثانيا : تزويد علماء البرمجيات والمعالجة الآلية للغة بالمصطلحات.

ضمن هذا المنهج (صناعة المصطلح) لا بد من مناقشة مسألتين :

المسالة الأولى : وهي أن المتخصص في صناعة المصطلح هو **المصطلحي** والذي قد يكون درس هذا العلم واكتسب خبر فيه ، بيد أن صناعة المعاجم المتخصصة قد قام بها أطباء ومعلوماتيون ومحاسبون قبل أن توجد تسمية مصطلحي .[5]

المسألة الثانية: تتعلق بتحديد الفارق المنهجي بين عمل المصطلحي وعمل المعجم.

" إذ أن الأول يعالج المصطلحات في حين أن الثاني يتناول مجموعات أكبر بكثير وأقل تناسقا من الوحدات المعجمية ." [6]

3/ المصطلحية بين مجال التخصص ولغات التخصص

1 - قد يكون على شكل صيغة ورقية أو الكترونية ويشمل كلمات تنمي إلى مجال متخصص كاللسانيات أو الحقوق أو الطب . ينظر المرجع السابق ، ص41.
2 - ويكون بصيغة الكترونية ويجمع مصطلحات من مجالات متعددة ويكون كل مصطلح منها مرتبطا بمجال معين . ينظر المرجع نفسه ، ص41.
3 - المرجع نفسه : ص41.
4 - المرجع نفسه ، ص41.
5 - المرجع نفسه ، ص43.
6 - المرجع السابق نفسه ، ص43.

الحديث عن علاقة المصطلحية بالتخصص ولغات التخصص، يحيلنا نحو تحديد مفهوم التخصص ولغات التخصص والفرق المنهجي بين اللغة المتخصصة واللغة العامة .

1/3 مجال التخصص

يتحدد مجال التخصص صمن دائرة المصطلحية بأنه " مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني . على سبيل المثال ، / لقاح / و/ الجهاز العصبي المركزي/ و/الأم الجافية/ هي مصطلحات من الطب ، و/مرود/ و/ القضيب الكامة/ و/إطار شعاعي/ هي مصطلحات من ميكانيك السيارات ، و/ برمجية / و/ نظام تشغيل / و/فأرة/ هي مصطلحات من المعلوماتية ." [1] بهذا المفهوم فالتخصص هو المجال المعرفي أو الميدان الذي يظهر فيه المصطلح ويتحدد من خلاله مفهومه . والتخصصات تتعدد بتعدد مجالات المعرفة ونشاطات الممارسة المهنية والتقنية ، كما كأن المصطلحات والمفاهيم تعدد كذلك بتعدد التخصصات .

2/3 لغات التخصص واللغة المشتركة / الفوارق المنهجية

الحديث عن المصطلح والمفهوم ، يحيلنا في العادة نحو التفريق المنهجي بين اللغة العامة واللغة المشتركة ، فاللغة العامة هي لغة الخطاب اليومي ، وهي لغة تستعمل فيها الألفاظ العامة ووحدتها بناءها الألفاظ والكلمات ، بخلاف لغات التخصص التي هي لغة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع الإنساني ، ويتم التواصل بها صمن مجال متخصص من المعرفة أو المجال العلمي أو التقني ، أو النشاط الاجتماعي أو المهني

---

1 - **ماري – كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص42.

ويعتبر المصطلح والمفهوم من الوحدات الأساس في بناءها .

3/3 لغات التخصص

مصطلح اللغات المتخصصة يحيلنا ضمن دائرة المصطلحية على المصطلح والمفهوم، كما يحيلنا أيضا على مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، فلغات التخصص هي خطاب متخصص يستعمله متخصصون في مجالات معرفية ومهنية وتقنية ، الغاية منه هو البحث عن قواعد التميز التي تميز خطابهم عن بقية الخطابات العامة ، ولذلك فقد اختاروا لخطابهم مضامين معرفية وعلمية متخصصة أساس بناءها المصطلح والمفهوم .

فالمصطلح والمفهوم يعتبران من أهم الوحدات الإجرائية التي تميز من خلالها الخطابات المتخصصة عن بقية الخطابات العامة. وذلك على اعتبار أن"المصطلحات حاملة لمعرفة متخصصة ، أي أنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة وترتبط ارتباطا عضويا بمكونات المجال المعرفي الذي تنتمي إليه ."[1]

وعليه فلغات التخصص تحتكم في بناءها الى مجموعة من الخصائص، وهي :

- المصطلح
- المفهوم
- المجال المعرفي
- النشاطات المنهية والاجتماعية والتقنية
- لغة واضحة ودقيقة ومباشرة تمتاز بالعلمية والمعرفة الجديدة .
- لغة تواصلية

1 - المرجع السابق نفسه ، ص 18.

- لغة معجمها وتراكيبها متخصصة وموجهة إلى فئة متخصصة .

المحاضرة الثانية / المصطلحية النشأة والتطور

1/ المصطلحية دراسة في ظروف النشأة

1/1 المصطلحية دراسة في ظروف النشأة

الحديث عن نشأة المصطلحية كعلم، يحيلنا ذلك على مسائل منهجية متعلقة بعلاقة الإنسان بالأشياء المحيطة به ، وذلك من خلال إطلاق التسمية عليها وفق ما يحمله من مفاهيم عن تلك الأشياء ، وعليه " فالحاجة إلى تسمية الأشياء تم الشعور بها وتفسيرها منذ القدم "[1] ومنه تجمع الدراسات المصطلحية على أن " علم المصطلح ممارسة موجودة منذ الأزل ، تعود جذوره بعيدا في الزمن ، إلى الزمن الذي نظر فيه الإنسان إلى الأشياء المحيطة به ، وبدأ بإطلاق الأسماء عليها وبتصنيفها ، وفقا لأهميتها في حياته اليومية والعملية . وهكذا، عبر تقسيم العالم وتسمية الأشياء، وضع الإنسان أسس ما يسمى اليوم بعلم المصطلح ." [2]

من خلال هذه العلاقة المؤسسة بين الإنسان والأشياء المحيطة به والواقع ، فالمصطلحية تسعى :

أولا : " إعطاء أسماء للأشياء والمفاهيم والسلوك وكل ما يحيط بنا هي ممارسة مرتبطة بوجود الإنسان في مجتمع. فنحن نقوم، من خلال هذه الكلمات ذات الدلالة ، بتجسيد العالم وجعله موجودا ." [3]

1- **ALAIN REY : La terminologie noms et notion** . Dépôt légal .France Deuxième édition corrigee1992 p04.

2 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 16.

3 - المرجع نفسه ، ص 16.

ثانيا : " علم المصطلح هو العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها . وهو يهدف قبل كل شيء ، إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد ، ودراستها وتحليلها ووصفها ، وإن اقتضى

الأمر ، إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت ." [1]

فالمصطلحية " كعلم خاص متميز عن اللغة لم يعرف بجلاء إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، حيث بدأت كلمة علم المصطلح بالظهور في اللغة الألمانية مع هال (Halle) وإيانا (Léana)"[2] وبعد ذلك " بقليل ظهرت في الانجليزية كلمة (Terminology) ككلمة منافسة للصنافة ." [3] إلا أن الاستعمال الحديث لهذا المفهوم ظهر في انجلترا مع ويليام ويول (William Whewel) ، فقد أعطى لهذه الكلمة تعريفا وقيمتها العلمية .[4]

يبقى الميلاد الحقيقي للمصطلحية الحديثة – كما نعرفها اليوم – على يد المهندس النمساوي **يوجين فوستير**، حيث قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح وللتقييس المصطلحي ،[5] وذلك على اعتبار " أن العلماء والتقنيين هم أول من أحس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال عملهم ، بالإضافة إلى وضع منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة وتنظيمها من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والتواصل بين المتخصصين وإلغاء أي التباس ."[6]

وعليه فالمصطلحية في منهج **فوستر** تسعى إلى تحقيق :

---

1 - المرجع السابق نفسه ، ص13.
2 - **ALAIN REY : La terminologie noms et notion .**p 06.
3 - ibid. p06.
4 - ibid. p06.
5 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 16.
6 - المرجع نفسه ، ص17.

أولا : " تهدف بشكل خاص الى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ ، وفقا له ، من عدم دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد معاني كلماتها ."[1]

ثانيا : " لا يتمحور علم المصطلح الفوستيري حول المصطلح بحد ذاته ، وإنما حول المفهوم الذي يعبر عنه ."[2]

ثالثا : فوظيفة المصطلحية " تكمن في إعطاء أسماء لكل مفاهيم القطاعات الفنية والتقنية والمعرفية والمهنية ، على ألا يكون لكل اسم سوى معنى واحد ، أي بمعنى آخر ألا يدل سوى على مفهوم واحد ، وعلى أن يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل عليه هذا المفهوم ."[3]

رابعا : العمل على توحيد المصطلحات التقنية والعلمية ، وذلك من خلال توحيد طرائق وضعها ونشرها وتنظيم المجال الذي تنتمي إليه ومن ذلك أنشئت **المنظمة الدولية للتقييس ISO** . [4]

خامسا : الفصل المنهجي بين الكلمة والمصطلح وذلك على اعتبار أن الكلمة تقوم على الترادف ومتعددة المعاني ، أما المصطلح يقوم على المفهوم وأحادي المعنى ، كما أن دلالة الكلمة تتوقف على المحيط اللغوي أما المصطلح تكون دلالته مرتبطة قبل كل شيء بالمحيط التداولي التواصلي .[5]

2/1 المصطلحية دراسة في ظروف التطور

---

1 - المرجع نفسه ن ص17.
2 - المرجع نفسه ، ص17.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص 17.
4 - المرجع نفسه ، ص 18/17.
5 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، الطبعة الأولى 2009، ص24.

إن مسألة معالجة ظروف ظهور المصطلحية وتطورها ن يستدعي من الوجهة المنهجية الرجوع إلى العوامل والأسباب التي أدت لتطورها ، ويمكن طرحها على النحو الآتي :

أ/ تطور المناهج اللسانية :

إن التطور الذي أحدثه البحث اللساني على اللغة، من خلال إعادة النظر في كيفية دراستها ووصفها وتطبيقها، والانتقال المنهجي من لسانيات النظرية غايتها تتحدد في وضع نظريات للغة إلى لسانيات تطبيقية تبحث عن الآليات الإجرائية الكفيلة والممكنة لتطبيق اللغة في الواقع والاستفادة من العلوم الأخرى على المستويين المنهجي والوظيفي ، والمصطلحية كعلم فقد استفادت من هذه التحولات المنهجية والوظيفية والمعرفية للعلوم ، وهذا ما " يجعل كونها فرعا من الألسنية التطبيقية الألسنية التطبيقية مضمرا ." [1] وعليه فالمصطلحية تصنف عند بعض الدارسين ضمن حقل اللسانيات التطبيقية " الانتماء للسانيات التطبيقية ، هو بالذات ما يسمى في جز كبير الدراسة العلمية للمصطلحية . وهذا يبرز كونها فرع من اللسانيات التطبيقية ."[2]

بهذا فالمصطلحية تصنف على أنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، وهي نتاج تقاطعات منهجية ومعرفية بينها وبين العلوم الأخرى كاللسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التقنية .

ب/ تطور علم الدلالة والألفاظ والمعجمية : وتصنف المصطلحية على " أنها تنحدر من أنظمة تقدمته ولا سيما علم الدلالة وعلم الألفاظ والمعجمية، بحيث لا يرى

---

1 - المرجع السابق نفسه ، ص ، ص43.

2 - **MARIA TERESA CABRE ; LA TEREMINOLOGIE .Théorie . méthode.et application** . ARMAND COLIN ..Paris. Édition 34. p62 .

فيه البعض سوى امتداد لهذه الأنظمة الأقدم منه ، ومن شأنه أن يلقي بعض الضوء عليها وحسب ." [1] ولكن " ما يميز علم المصطلحات عن هذه الأنظمة المتقاربة نوعا ما ، هو أنه وجد ليؤدي وظائف تعبيرية تواصلية ."[2]

ج/ تطور المعارف وتقنيات التواصل :

وعليه لم تنشأ المصطلحية بهدف إرضاء رغبة غير مجدية في التميز، بل إن ما ساعد على تطوره كنظام مستقل هو التطور التكنولوجي المتنامي من جهة والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين شعوب تنطق بلغات متباينة من جهة أخرى ."[3] وعليه يمكننا القول بأن التطور العلوم والتقنيات كان لها الأثر في توجه الأنظار نحو الاهتمام بالمصطلحات سواء على المستوى النظري أو الإجرائي

2/ المصطلحية ومناهج البحث الاصطلاحي

توجه منهج البحث ضمن المصطلحية الحديثة بين توجهات عدة نذكر منها :

أ/ التوجه التقليدي في المصطلحية : ولد هذا التوجه التقليدي مع المهندس النمساوي **يوجين فوستر** حوالي سنة 1930[4] والذي كان يحتكم في منهجه إلى مجموعة من المبادئ :

1/ المبدأ الأول: <u>قائم على ضرورة وضع مفردات خاصة بمجال عمله وإلغاء أي التباس</u> وهذا من منطلق " أن العلماء والتقنيين هم أول من أحس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال عملهم ." [5] بالإضافة إلا أن هدفهم يتحدد " في وضع

1 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** : 08/07.
2 - المرجع نفسه ، ص 08.
3 - المرجع نفسه ، ص08.
4 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلحات مبادئ وتقنيات** ، ص 16.
5 - المرجع نفسه ، ص 17.

منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة وتنظيمها من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والتواصل بين المتخصصين وإلغاء أي التباس ." [1]

2/ المبدأ الثاني : <u>يتأسس على ضرورة تخطي مشاكل التواصل المهني</u> ، فأعمال **فوستر**" كانت تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ ."[2] كما " تؤكد ماريا تريزا كابريه أن اهتمامات فوستير هي منهجية قبل كل شيء إذ إنها تعتبر علم المصطلح أداة يجب أن تستخدم لمحي التباسات التواصل العلمي والتقني ."[3]

3/ المبدأ الثالث : <u>قائم على المفهوم والدعوة لأحادية المعنى</u> ، حيث " لا يتمحور علم المصطلح الفوستيري حول المصطلح بحد ذاته ، وإنما حول المفهوم الذي يعبر عنه . فوظيفته تكمن في إعطاء أسماء إلى كل مفاهيم القطاعات الفنية والتقنية والمعرفية والمهنية ." [4]

وعليه " ألاّ يكون لكل اسم سوى معنى واحد ، أي بمعنى آخر ألاّ يدل سوى على مفهوم واحد ، وعلى أن يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل على هذا المفهوم ."[5]

إن المبادئ التي قام عليها علم المصطلح التقليدي ترتب عنها في مشروع **ماريا تريزا كابريه** موقفها منه في أن" أحد المظاهر التي تناولها علم المصطلحات التقليدي حتى الآن هو التمييز بين علم المصطلحات والألسنية ، وضمن هذه الأخيرة ، علم الألفاظ . تعتمد الحجة في إرادة التمييز هذه على الضرورة التي فرضها علم

1 - المرجع نفسه ، ص 17.
2 - المرجع نفسه ، ص 17.
3 - المرجع نفسه ، ص17.
4 - المرجع السابق نفسه ، ص 17.
5 - المرجع نفسه ، ص 17.

المصطلحات على نفسه والقاضية بتبرير وجوده كميدان قائم بذاته ومستقل عن سائر فروع العلم التي تسهم في تشكيل هذا الميدان ."[1]

إن الذي يستنتج من قول **ماريا تريزا كابريه** :[2]

أ- اعتماد المنهج لتقليدي في علم المصطلح على الفصل المنهجي بين الكلمة والمصطلح ، ترتب عنه الفصل مابين اللسانيات وعلم المصطلح ، وذلك يرجع إلى اعتبارات منهجية منها :

- **الكلمة** : تعتبر الوحدة الأساس في علم المفردات – اللسانيات –

- **المصطلح** : يعتبر الوحدة الأساس في علم المصطلح .

- **الكلمة** : دلالتها تتحدد ضمن المحيط اللغوي .[3]

- **المصطلح** : تتحدد دلالته ضمن المحيط التداولي التواصلي .[4]

ب/ هذا الفصل المنهجي بين علم المصطلح واللسانيات، ترتب عنه الدعوة لاستقلالية علم المصطلح وهذا من خلال دعوة علماء المصطلح التقليدي إلى استقلالية منهجم عن بقية مناهج العلوم الأخرى .

ضمن هذا التوجه التقليدي الذي تبناه **فوستر** في دراسة المصطلح ، وفق المفهوم وأحادية المعنى واستقلالية المنهج . ظهرت مناهج جديدة في المصطلحية وإن تغيرت طريقة دراستها ومنهجها إلا أن غايتها واحدة ، تحدد في كيفية دراسة المصطلح وضبط مفاهيمه .

---

1 - **هنري بيجوان وفيليب توارن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص44/43.
2 - **عبد المالك بلخيري: البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة،** وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى للسنيات الحاسوبية 27/26 نوفمبر 2015، الكلية متعددة التخصصات بالرشيدية ، المغرب ، ص 193.
3 - **هنري بيجوان وفيليب توارن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص24.
4 - المرجع نفسه ، ص 24.

لجانب علم المصطلح التقليدي لقد جرى في عرف علماء المصطلحية دراسة المصطلح وفق مجموعة من المناهج والنظريات والتي نذكر منها :[1]

أ/ علم المصطلح الاجتماعي : جاء هذا المنهج كرد فعل على **النظرية العامة لعلم المصطلح** لصاحبها **فوستر**، والداعية **لأحادية العلاقة بين المصطلح والمفهوم**، والتي نتج عنها **إقصاء الترادف وتعدد الدلالات من اللغة المتخصصة** . وإذا كانت النظرية العامة لعلم المصطلح تهتم بدراسة المفهوم، فإن علم المصطلح الاجتماعي يدرس المصطلح في السياقات التواصلية والاجتماعية التي يظهر فيها المفهوم .[2]

ب/ علم المصطلح النصي : فهذا المنهج يعتبر **النصوص** هي المنطلق الرئيسي **لدراسة المصطلحات** ، وذلك من خلال وصفها وتحليلها ضمن المدونة .[3]

ج/ علم المصطلح الاجتماعي المعرفي : وهذا المنهج من وضع **ريتا تمرمان** ، التي تعتبر أن اللغة تلعب دورا مهما في فهم العالم ، وأن المصطلح يتضمن قيمة تواصلية ولا معنى له خارج سياق الكلام ، ومعناه يختلف باختلاف السياق التواصلي ودرجة تخصص المتكلم والمتلقي .[4]

د/ علم المصطلح الثقافي : ظهر هذا المنهج مع **مارسيل ديكي – كيديري** ، وهو أحد واضعي النظرية الثقافية لعلم المصطلح ، والذي يرى أن علم المصطلح الثقافي هو أحد العلوم التي تعتمدها الشعوب للحفاظ على ثقافتها وهويتها ، وأن مفاهيمه تتجدد بتجدد ثقافة المجتمعات .[5]

---

1 - **ماري – كلوم لوم** : **علم المصطلحات مبادئ وتقنيات** ، ص 22/21.

2 - المرجع نفسه ، ص 21.

3 - المرجع نفسه ، ص21.

4 - المرجع نفسه ، ص22.

5 - المرجع السابق نفسه ، ص22.

هـ/ علم المصطلح الدلالي: وهذا المنهج يعتمد على المعنى في دراسة المصطلح من خلال الترادف والتضاد والاشتقاق بين المصطلحات المنتمية لنفس المجال ، وهو يعتبر أن المصطلحات تخضع لتغيرات دلالية ولهذا وجب الرجوع للنصوص والسياقات التي وردت فيها تلم المصطلحات ." [1]

إلى جانب ما طرح من مناهج مصطلحية متعلقة بدراسة المصطلح ، نجد **الشاهد البوشيخي** يعرض بطريقة منهجية دقيقة لكيفية دراسة المصطلح وتأصيله ، ولقد جاء عرضه الاصطلاحي وفق مجموعة من المعايير وهي : [2]

1/ **الإحصاء** : يقوم على " الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس ، وما يتصل به لفظا ومفهوما وقضية ، في المتن المدروس ." [3]

2/ **الدراسة المعجمية** : تقوم على " دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية ، فالاصطلاحية دراسة نبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه ، وننتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف ، دراسة تضع نصب عينيها علام مدار المادة اللغوية للمصطلح ، من أي المعاني اللغوية أخذ المصطلح ، وبأي الشروح شرح المصطلح ، وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح ." [4]

3/ الدراسة النصية: يقصد بها " دراسة المصطلح وما يتصل به، في جميع النصوص التي أحصيت قبل بهدف تعريفه ، واستخلاص كل ما يسهم في تجلية مفهومه ، من صفات وعلاقات وضمائم وغير ذلك." [5]

---

1 - المرجع نفسه ، ص22.
2 - **الشاهد البوشيخي : دراسات مصطلحية** ، دار السلام ، مصر ، الطبعة الأولى 2012، ص 32/30.
3 - المرجع نفسه ، ص 30.
4 - المرجع السابق نفسه ، ص31.
5 - المرجع نفسه ، ص 31.

4/ الدراسة المفهومية : تعنى " بدراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به ، وتصنيفها تصنيفا مفهوميا يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس ." [1]

5/ العرض المصطلحي : يقوم على عرض وتحرير خلاصة الدراسة المصطلحية. وتتضمن هذه الخلاصة التعريف بالمصطلح وصفاته وعلاقاته وضمائمه ومشتقاته وقضاياه .[2]

2/ المصطلحية / دراسة في المفهوم ووحدات البناء

1/2 المصطلحية دراسة في المفهوم :

مسألة مناقشة مجموعة المقاربات النظرية للمصطلحية ، تتعلق بالتعريف بهذا العلم ، فالمصطلحية عند علماء المصطلح يتحدد منجزها الوظيفي في أنها تعتبر"العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها."[3] وتستعمل المصطلحية " من ناحية بمعنى قائمة اسمية لتعيين مجموعة المصطلحات المستعملة في إطار ممارسة علم أو تقنية أو فن ."[4] وهي تهتم بالدراسة العلمية المتعلقة " بتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة ووظيفته من النشاط البشري ."[5] " تعنى من جهة بوضع نظرية للاصطلاح ومنهجية لوضع المصطلح ورصد تطوره ." [6] كما " تسهر من جهة

1- المرجع السابق نفسه ،ص 31.

2 - المرجع نفسه ، ص 35/33.

3 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات**، ص 13.

4 - **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة** ، ترجمة صالح الماجري ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى 2012، ص 431.

5 - **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية ، انجليزي – فرنسي – عربي** : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب ، المغرب ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم : 01، 2002، ص 151.

6 - المرجع نفسه ، ص 151.

أخرى تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح وتعمل على تقييسه عند الاقتضاء."[1]

كما " تسهر من جهة أخرى تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح وتعمل على تقييسه عند الاقتضاء."[2]

ومنه يمكن القول أن المصطلحية هي " دراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة ووظيفة من النشاط البشري ّ. [3]

كما تعني المصطلحية ثلاثة مفاهيم مختلفة وهي : [4]

أ/ المفهوم الأول : " مجموع المبادئ والأسس المفهومية التي تمكن من تدبير دراسة المصطلحات ." [5]

ب/ المفهوم الثاني :" مجموع القواعد التي تسمح بتحقيق عمل مصطلحاتي ." [6]

ج/ المفهوم الثالث: " مجموع المصطلحات لمجال متخصص ." [7]

إلى جانب هذا تسعى المصطلحية للكشف عن " **المصطلحات** التي تعين المفاهيم الخاصة بمجال ما ، وإقرار استعمالها من خلال مراجع دقيقة ، ووصفها

---

1 - المرجع ا نفسه ، ص 151.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص 151.
3 - **المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي – انجليزي – فرنسي – عربي** : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم : 37 ، المغرب ، ص 158.
4 - **ماريا تريزا كابري : المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات**، ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن ، الطبعة الأولى 2012، ص 50.
5 - المرجع نفسه ، ص50.
6 - المرجع نفسه ، ص 51.
7 – المرجع نفسه ، ص51.

بإيجاز بتمييز **الاستعمال** الجيد من الاستعمال الخاطئ ، وبتزكية أو النصح بالعدول عن بعض الاستعمالات لتسهيل التواصل دون لبس."[1]

وعليه إذا كانت الكلمة تعتبر وحدة أساس في علم الألفاظ، فإن المصطلح **(Terme)** يعتبر بمثابة وحدة أساس في علم المصطلح.[2] وعادة ما تعتبر المصطلحات بمثابة " وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، وهو ما يربط بنشاط اجتماعي مهني ."[3] فعلم المصطلح بمفهومه الحديث ولـد مع **يوجين فوستر** ،[4] وأن من أهم الاهتمامات **علم المصطلح** هو دراسة **المصطلحات** وفق منهج قوامه تحديد **مفهومها ومجالها ووظيفتها** . **إلا** يمكننا القول كخلاصة أن أهمية علم المصطلح عند **الشاهد البوشيخي** تتحدد في المسائل الآتية :[5]

أ/ المسألة الأولى: فيها نجد أنه " تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات، وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات ، وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات ." [6]

ب/ المسألة الثانية: قوامها أنه"لا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات ،

ولا سبيل إلى تجديد أي علم دون تجديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات ." [7]

---

1 - **سيلفيا بافيل وديان نولي : دليل الاصطلاح** ، - ص20.
2 - **هنري بيجوان وفيليب توران : المعنى في علم المصطلحات** ، ص47.
3 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 42.
4 - المرجع نفسه ، ص 16.
5 - **الشاهد البوشيخي : دراسات مصطلحية** ، ص44.
6 - المرجع نفسه ، ص 44.
7 - المرجع نفسه ، ص44.

ج/ المسألة الثالثة : تأسس على فرضية وهي أن " في المصطلحات الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته ، وفي المصطلحات الكبيرة تخزن كبار العلم وكلياته ، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم وأشكال بنائها ." [1]

2/2 المصطلحية / وحدات أساس البناء

شكل المصطلح والمفهوم مركز الاهتمام في الدراسات المصطلحية ، وبالنظر للأهمية المركزية التي تبوأهما المصطلح والمفهوم باعتبارهما وحدات أساس بناء ضمن دائرة البحث المصطلحي، وذلك من خلال وظائفهما المحددة في ضبط ووصف وتصنيف الأشياء الواقع، توجه البحث نحو وضع الأسس والمعايير المؤسسة لعلاقة المصطلح بالمفهوم هذا من جهة، ومن جهة أخرى اهتم البحث الاصطلاحي بتحديد السمات المميزة لكل من المصطلح والمفهوم .

أ/ المصطلح : يعرف المصطلح بأنه :" كل وحدة دالة بسيطة أو مركبة ، تطلق على مفهوم محدد بشكل أحادي ، داخل ميدان معرفي محدد ." [2] كما عرفت **ماري– كلود لوم** المصطلحات بقولها :" بأنها وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال متخصص ، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا بنشاط اجتماعي مهني ." [3]

يصنف المصطلح على أنه الوحدة الأساس في علم المصطلحات ، وفي هذا السياق تعرفه **ماريا تريزا كابريه** بقولها :" غالبا ما يتم اعتبار الكلمة بمثابة الوحدة

---

1 - المرجع نفسه - ص44.
2 - **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية ، مكتب التنسيق والتعريب** ، ص 150.
3 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص18.

الأساس في علم الألفاظ– الألسنية – والمصطلح بمثابة الوحدة الأساس في علم المصطلحات ." [1]

لقد أثبتت الدراسات المصطلحية بأن هناك بعض الفوارق المنهجية التي تميز المصطلح عن بقية الوحدات المعجمية الأخرى في اللغة العامة. وذلك على " خاصية المصطلح بالنسبة إلى الوحدات المعجمية الأخرى في لغة ما هي أنه يملك **معنى متخصصا**، أي **معنى** يمكن ربطه بمجال تخصص ."[2] وذلك على اعتبار أن **المصطلحات** " حاملة لمعرفة متخصصة، أي أنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة وترتبط ارتباطا عضويا بمكونات المجال المعرفي الذي تنتمي إليه ." [3] أما **الكلمات** " فإنها تنتمي إلى اللغة العامة وتستقي قيمتها ليس من العلم الخارجي الذي تدل عليه ، وإنما من العلاقة التي تربطها فيما بينها بمعزل عن العالم الخارجي الذي تدل عليه ."[4]

وعليه يمكن القول أن " المصطلح ، إذا ، كلمة أو مجموعة من الكلمات لا وجود لها خارج مجال تخصصها . وبالإمكان أن نعطي في اللغة العربية، على غرار ما تفعله هي ، مصطلحات من مجال الطب :/ لقاح/ و/ الجهاز العصبي المركزي/ و /الأم الجافية/، ومكانيك السيارات:/ مرود/ و/ إطار شعاعي/، والمعلوماتية:/ برمجية / و / نظام تشغيل / و/ فأرة/ ." [5] ومما سبق طرحه فيما يتعلق بمفهوم المصطلح نستخلص ما يلي :

أ– أن المصطلحات هي وحدات معجمية متخصصة .[6]

---

1 - **هنري بيجوان وفيليب توارن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص47.
2 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 57.
3- المرجع نفسه ، ص 18.
4 - المرجع نفسه ، ص 18.
5 - المرجع السابق نفسه ،ص 19/18.
6 - المرجع نفسه ، ص 57.

ب- المصطلحات تشكل مجموعة ثانوية من مفردات اللغة العامة .[1]

ج- أن السمات الدلالية للمصطلح بالنسبة للوحدات المعجمية الأخرى أنه يملك **معنى متخصصا.**[2]

د- المصطلحات هي وحدات أساس في بناء لغات التخصص .

هـ – المصطلحات وحدات معجمية متخصصة تتضمن مفاهيم متخصصة .

ب/ المفهوم :

يعرف المفهوم على أنه " بناء ذهني يستعمل لتصنيف الأشياء الفردية في العالم الخارجي أو الداخلي عن طريق تجريدي اعتباطي لحد ما ." [3] وهو كذلك يعرف على أنه " وحدة ذهنية ناتجة عن تجميع أشياء فردية مرتبطة بواسطة خصائص مشتركة ."[4]

وعليه فالمفهوم " تصور ذهني الخاصيات المشتركة لمجموعة من الأشياء . إن أشياء العالم الحقيقي كلها مختلفة ، ولكن من الطبيعي التفكير بأن التصور الذي كوناه عنها يحفظ الخاصيات الأساسية ، مما يمكن التعرف على أشياء جديدة ." [5] كما يعتبر " هذا التصور الذهني في علم المصطلح الكلاسيكي (ذي المنظور المفهومي) على أنه مسلم به (أي أنه لا يتم السعي لتفسير طبيعته) وأنه يسبق الشكل اللغوي بحد ذاته ." [6]

---

1 - المرجع نفسه ، ص 57.
2 - المرجع نفسه ، ص 57.
3 - **ALAIN REY : La terminologie noms et notion** .p 00.
4 - ibid. p.00.
5 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 47.
6 - المرجع نفسه ، ص 47.

يمكن تحديد المفاهيم " من خلال مجموعة من عمليات التصنيف .فأشياء العالم الحقيقي يتم جمعها في الفئة نفسها إذا كانت تتمتع بخاصيات مشتركة ."[1] كما أنه " عندما يتم العمل على مصطلحات مجال محدد، فإنه يتم حصريا تناول أشياء المعرفة الخاصة بهذا المجال ."[2]

3/ التعريف

يعرف التعريف على أنه " صيغة مختصرة تجعل من مفهوم متخصصا مفهوما معروفا . فهو يبدأ دائما **بكلمة روسو** تحيل على المفهوم متضمنة الأكثر قربا وترتكز على السمات الأساسية أو المميزة للموضوع المراد تعريفه ." [3] كما يعد كذلك بأنه " صيغة قاموسية مختصرة تشير إلى السمات **الدلاليـة** المميزة **لمفهوم** ما ." [4] وهذه السمات تنقسم إلى قسمين : ([5])

أ/ سمات داخلية : طبيعته ، مادته ، والموضوع الذي يتناوله .[6]

ب/ سمات خارجية : وظيفته وطرقه ، أصله ، وجهة وعامله المحيل .[7]

1/3 مبادئ تحرير التعاريف المصطلحية

تحدد المبادئ الأساسية في تنظيم وتحرير التعريف المصطلحية في المسائل التي

اجتهد علماء المصطلح في وضعها ، وهي : [8]

---

1 - المرجع نفسه ، ص 47.
2 - المرجع نفسه ، ص47.
3 - **سيلفيا بافيل وديان نولي : دليل الاصطلاح** ، ص 46.
4 - المرجع نفسه ، ص 45.
5 - المرجع نفسه ، ص 46.
6 - المرجع نفسه ، ص 46
7 - المرجع نفسه ، ص 46.
8 - المرجع السابق نفسه ، ص47.

أولا : التوقعية " يقوم التعريف بإدماج المفهوم في شجرة تصورية ." [1]

ثانيا : البساطة " يقوم التعريف على جملة واحدة مقتضبة وواضحة ." [2]

ثالثا : الملفوظ الايجابي " تعبر الجملة عن حقيقة المفهوم وليس غير ذلك ." [3]

رابعا : اللا دائرية : " لا يحيل التعريف على تعريف آخر الذي يحيل بدوره على التعريف الأول ."[4]

خامسا : غياب التوتولوجيا " التعريف ليس شرحا للمصطلح ، إنه وصف **للسمات الدلالية** للمفهوم ." [5]

1 - المرجع نفسه ، ص47.
2 - المرجع نفسه ، ص 47.
3 - المرجع نفسه ، ص 47.
4 المرجع نفسه ، ص47.
5 - المرجع نفسه ، ص 47.

المحاضرة الثالثة : الجهود العربية القديمة في المصطلحية

إن معالجة جهود العرب القدماء لمسألة المصطلح لا تخرج عن دائرة الاهتمام المبكر التي أولاها علماء الاصطلاح العرب والمسلمين للقرآن الكريم ، حيث "اهتم العرب منذ عهد مبكر بالمصطلحات، وكان القرآن الكريم أهم مصدر، إذ تحولت بعض الألفاظ من معانيها اللغوية إلى مصطلحات زخرت بها كتب الفقه ."[1] فقد عني المسلمون " بمفردات القرآن ، وخاصة ما سمي منها بالغريب ، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالتها اللغوية الدقيقة . " [2] ومن " الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن ، وخاصة بمسألة الغريب فيه ، عبد الله بن عباس (ت .68 هـ / 687 م) . فقد كانت لهذ الصحابي في مجال التفسير القرآني اجتهادات لغوية كثيرة قد جعلت بعض المحدثين يعتبره ((رائد الدراسات اللغوية للنصوص العربية)) ، ويعتبر تفسيره ((أول دراسة في علم المفردات عند المسلمين)) ." [3]

ومما لا شك فيه فقد كان البحث في غريب المفردات ضمن القرآن الكريم يعتبر البدايات الأولى نحو الاهتمام بالألفاظ من خلال ضبط معانيها وهذا كان كذلك من المؤشرات نحو الاهتمام بالمصطلح . وعليه لقد كانت عناية اهتمام علماء العرب والمسلمين بالمصطلح، توجهها في ذلك مرجعية معرفية تتأسس على " أن معرفة المصطلح تفضي إلى فهم المادة العلمية ، فضلا على أن توحيد المصطلحات يؤدي إلى انطلاق الباحثين والمؤلفين من قاسم مشترك فيما يؤلفون ويكتبون ."[4]

---

1 - **أحمد مطلوب : بحوث مصطلحية** ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي 2006، العراق ، طبعة 2006، ص 03.

2 - **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص ، حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1993، ص 19.

3 - المرجع نفسه ، ص 19.

4 - **أحمد مطلوب : بحوث اصطلاحية** ، ص 03.

ضمن هذه العلاقة المؤسسة بين المصطلح والمعرفة المفضية لفهم المادة العلمية"تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم ، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم ."[1] كما أن " الطريق الأسلم والمنهج الأحكم إلى أي علم من العلوم ، هو أن يؤتى ذلك العلم من أبوابه . وما من مسلك يتوسل به إلى فتح أبواب العلم غير العلم بمصطلحاته "[2] ومن " هنا كانت ((علمية)) علم المصطلح تبدأ من كونه حدد موضوعه في تلك المصطلحات المفاتيح ، فكان بذلك ((علم مفتاح العلم)).[3]"

1/ أسس الاصطلاح في المصطلحية العربية القديمة

بالنظر للأهمية المركزية التي تبوأها المصطلح ضمن دائرة تقاليد الثقافة العربية الإسلامية ، باعتباره المنهج الأسلم والأحكم لضبط المعرفة ومدخل أساسي لكل معرفة وعلم ، فقد توجه العلماء نحو ضبط مجموعة المفاهيم والشروط المتعلقة بعملية البحث الإصلاحي .

ولقد فهمت هذه العملية (الاصطلاح) على أنها :

1/1 : كتاب التعريفات للشريف الجرجاني :[4]

أولا : " اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم مما ينقل عن موضعه الأول ، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما ." [5]

---

1 - **خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ،2013ص15.
2 - **فريدة زمرد : مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية** ، ص21.
3 - المرجع نفسه ، ص21.
4 - **وهو مصنف مختص في شرح وتحديد مفاهيم أهم المصطلحات وفق مجالات تداولها واستعمالها وقد صنف هذا الكتاب العلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني : كتاب التعريفات** ، دار الندى الإسكندرية ، طبعة 2004، ص33.
5 - المرجع نفسه ، ص33.

ثانيا : " وقيل : الاصطلاح : اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ."[1]

ثالثا : " وقيل : الاصطلاح : إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر ، لبيان المراد ."[2]

رابعا : " وقيل : الاصطلاح : لفظ معين بين قومين معينين "[3]

إن هده المفاهيم التي طرحها وبسط فيها **الشريف الجرجاني** والمتعلقة بعملية الاصطلاح عند علماء العرب، تحيلنا على منهجهم في معالجة قضايا الاصطلاح والتي تتأسس على **منهج الوضع** ومدى **علاقته بثنائية اللفظ والمعنى** سواء في **تعريف الأشياء أو وضع مسميات لها** . فثائية اللفظ والمعنى شكلت محور البحث ضمن دائرة اللسانيات العربية ، كما اعتبرت مرتكز بناء عمليات الاصطلاح .

ومما سبق ذكره **فعملية الاصطلاح** كما قدمها صاحب **كتاب التعريفات** فهي تحتكم إلى مجموعة من الأسس :

أولا : **الاصطلاح** : نتاج **عملية الاتفاق** والتي أساسها **الوضع** .

ثانيا : **الاصطلاح** : وضع **التسمية للأشياء** ويكون ذلك **بواسطة باللغة** .

ثالثا : **الاصطلاح** : يتأسس **على ثنائية اللفظ بالمعنى** وعلاقتهما **بتسمية الأشياء** .

رابعا : **الاصطلاح** : **ما تأسس على معنيين ، معنى لغوي إلى معنى مجازي** .

خامسا : **الاصطلاح** : عملية تقوم بها **فئة متخصصة** .

---

1 - المرجع نفسه ، ص33.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص34.
3 - المرجع نفسه ، ص34.

2/1 كتاب الكليات للكفوي : [1] عرف الاصطلاح بقوله :" هو اتفاق القوم على وضع الشيء ، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ."[2] فعملية الاصطلاح عند **الكفوي** تقتضي :

أولا: الاتفاق القائم على وضع الأشياء ، وذلك من خلال وضع تسميات لها قائمة على علاقة اللفظ بالمعنى .

ثانيا : إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى آخر، **أي:** قد يكون بإخراج المعنى من معنى عام مشترك إلى معنى خاص متخصص .

3/1 كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية :[3]

عرف الاصطلاح بقوله :" هو العرف الخاص وهو على اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشاركتها في أمر أو مشابهتها في وصف أو غيرها ." [4] فعلمية الاصطلاح عن **التهانوي** تتأسس على :

أولا : العرف الخاص ، وقوامه الاتفاق على تسميات خاصة بالأشياء .

ثانيا: عملية الاصطلاح عند العرب تتأسس على منهج قوامه الانتقال من العموم إلى الخصوص .

---

1 - **الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي المتوفي سنة 1094هـ .**

2 - **الكفوي : الكليات ت**حقيق عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 2011، ص 107.

3 - **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية : مدونة متخصصة في تعريف المصطلحات والعلوم الإسلامية لصاحبها محمد بن علي ابن القاضي محمد بن حامد ابن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي المتوفي سنة 1158هـ / 1745م**

4 - **التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية**، دار صابر ، بيروت ، لبنان ، بدون طبعة ، الجزء الثاني ، ص822.

ثالثا : قوام عملية الاصطلاح يتحدد في الوصف، فوضع تسمية للأشياء ،هو وصف لها .

2/ المصطلحية العربية القديمة والبحث المعجمي

بعدما فرغنا من توضيح مدى ارتباط عملية الاصطلاح بالنص القرآني ضمن دائرة الثقافة العربية الإسلامية ، ننتقل إلى مسألة منهجية أخرى تتعلق بمدى علاقة البحث المصطلحي عند العرب بمباحث المعجمية .

تصف مباحث **علم المعجم** – أو **المعجمية** عند اللسانيين المحدثين إلى صنفين كبيرين :[1]

الصنف الأول : **نظري** يتعلق **بالمعجمية النظرية** ،أو يسمى عند البعض **علم المفردات** ، ومبحثهما الألفاظ من حيث دلالتها واصلوها واشتقاقها .[2]

الصنف الثاني : **تطبيقي** يتعلق **بالمعجمية التطبيقية** ويسمى عند البعض **المعاجمية** ومبحثه تأليف المعاجم وصناعتها ،[3] ويتصل به مبحثان هما :[4]

أ/ المبحث الأول : " جمع الرصيد المعجمي الذي يدون في المعجم المؤلف ، ويشتمل على مسائل من أهمها اثنتان : هما المصادر المعتمدة في الجمع ، والمستويات اللغوية التي تنتمي إليها الألفاظ المدونة ."[5]

1- **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص ، حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري** ، ص05.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص05.
3 - المرجع نفسه ، ص05
4 - المرجع نفسه ، ص 05.
5 - المرجع نفسه ، ص 05.

ب/ المبحث الثاني : " وهو منهج التدوين – ويسمى((الوضع)) وهو يشتمل على مسألتين مهمتين ، هما الترتيب ، والتعريف وهذا الصنف الثاني هو الذي غلب في التراث المعجمي العربي ، وكانت للعرب فيه تجربة رائدة ."[1]

ومما سبق البسط فيه فالبحث المعجمي العربي كما تذهب إليه بعض الدراسات الحديثة لم يتناول دراسة المفردات والألفاظ بالاعتماد على **منهج التنظير والتطبيق**، ولكن توسل في دراستها على منهج **التعميم والتخصيص ومنهج الوضع** الذي من قواعده **الترتيب والتعريف** . [2] كما أن السمة التي تميزها بها البحث المعجمي العربي ضمن النظرية اللغوية العربية ، أن المعجم تميز باستقلاليته عن النحو ، حيث جرى التفريق بين **نظرية المفردات** ، إي **نظرية المعجم** ، **ونظرية التراكيب** ، أي **نظرية النحو** ،[3] وهذا بخلاف النظريات اللسانية الحديثة التي درست المعجم ضمن التراكيب وخاصة منها نظرية النحو التوليدي التحويلي . فنظرية المعجم " لا تزال في الحقيقة موطن الضعف الكبير في اللسانيات الحديثة . فإن البنيوية في النصف

الأول من هذا القرن لم تعط المعجم حقه من البحث ثم زادت المدرسة التوليدية في السنوات الأربعين المنقضية أمره تعتيما بتغليبها المكون التركيبي في البحث اللساني ..... وقصرت وظيفته على أن يكون ((ذيلا للنحو)) "[4] وذلك على اعتبار أنه " لم يكن للنحو التوليدي على العموم سوى القليل مما يقوله عن المعنى ."[5] وبالرغم من هذا التباين المنهجي مابين البحث المعجمي ضمن دائرة اللسانيات العربية ومباحث

---

1 - المرجع نفسه ، ص 05.
2 - المرجع نفسه ، ص 05.
3 - **إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1997، ص05.
4 - **إبراهيم بن مراد : مقدمة لنظرية المعجم** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1997، ص05.
5 - **ر- جاكندوف –ن- تشومسكي –ر-فندلر : دلالة اللغة وتصميمها** ، ترجمة محمد غاليم ومحمد الرحالي و عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، الطبعة الأولى 2007، ص12.

المعجم ضمن اللسانيات الغربية ، إلا أن البحث المعجمي العربي تم تميز بصنفين من التصنيف .[1]

أولا : صنف المعاجم اللغوية العامة: يتسم هذا الصنف من المعاجم بالكثرة والانتشار والشهرة [2] وهي " معاجم قد عني مؤلفوها بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من العرب ، سواء في البوادي أو في الحواضر ، مع ميل إلى استعمالات البدو أكبر ."[3]

ثانيا : صنف المعاجم المختصة : يتميز هذا الصنف من المعاجم أنها " ليست– في الغالب – من وضع اللغويين المعجميين ، بل هي من وضع العلماء ، وهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون ، فهي إذن في المصطلحات العلمية أو الفنية ، أو فيهما معا ."[4] والدارس لهذا الصنف من المعاجم يجد أنها تضمنت مصطلحات علمية وفنية ، قد ظهر جلها في عصر تدوين وجمع اللغة الفصحى أي **عصر الاحتجاج** .[5] كما أن هذا الصنف المعاجم أي المعاجم المختصة لم تحظ بنفس ما حظيت به المعاجم اللغوية العامة ، بحيث بقي باب البحث مغفلا في وجه لمعاجم المختصة .

3/ المصطلحية العربية القديمة ونمو اللغة العربية [6] :

من الوسائل التي ساعدت علماء العربية في البحث عن طرق لنو اللغة العربية وتطوير آليات البحث المعجمي ووضع المصطلحات العلمية ، نذكر الارتجال،

---

1 - **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص ، حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري** ، ص05.
2 - المرجع نفسه ن ص05.
3 - المرجع نفسه ، ص 05.
4 - المرجع نفسه ، ص06.
5 - المرجع السابق نفسه ، ص06.
6 - تم استعارة هذا العنوان من الباحث الأكاديمي، **أحمد مطلوب، كتاب بحوث مصطلحية** ، ص ، 27.

والاشتقاق ، والقياس ، والمجاز ، و التوليد ، والاقتراض ، والنحت . [1]

أ/ الارتجال : وهو عملية ووضع كلمات وألفاظ جديدة لم تكن متداولة ومعروفة من قبل، [2] وعادة ما يلجأ لهذه الوسيلة المعجمي والمصطلحي والمترجم وحتى المتكلم وذلك يرجع دائما لمقاصد تواصلية أو علمية يفرضها المنهج أو الحاجة لذلك .

ب/ الاشتقاق : يعرف على أنه " العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية ، وباعتبار جوهرها . وإنما ذكرنا هذا القيد إذ يبحث في الصرف أيضا عن الأصالة والفرعية بين الكلم ، لكن لا بحسب الجوهرية ، بل بحسب الهيئة ." [3]

إن هذا القول يحيلنا على أن الأساس في الاشتقاق هو إخراج الكلم بعضه عن بعض وذلك وفق معيار المناسبة في الجوهر بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية نحو نهق / نعق . وهذا بخلاف الصرف الذي كذلك هو إخراج الكلم بعضه عن بعض على أساس الأصلية والفرعية ولكن وفق مناسبة تحتكم للهيئة لا للجوهر نحو ضرب/ الصرب .[4] ومنه نصل إلى علاقتين من المناسبة بين الكلم :

– **مناسبة الجوهر** : وهي سمة متعلقة **بالاشتقاق** قوامها مناسبة جوهر بين الكلم في المخرج والخارج بالأصالة والفرعية .– **مناسبة هيئة** : وهي **سمة** متعلقة **بالصرف** قوامها مناسبة هيئة بين الكلم في الأصل والفرع .

ج/ القياس : يعرف على أنه " رد الشيء إلى نظيره "[5] وهو كذلك " حمل مجهول على معلوم وحمل غير المنقول على ما نقل وحمل ما لم يسمع على ما سمع في

---

1 - المرجع نفسه ، ص 27.
2- المرجع نفسه ، ص27.
3 - **أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة 2002، المجلد الأول ،ص 126.
4 - المرجع نفسه ، المجلد الأول ، ص126.
5 - **الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات** ، ص 199.

حكم من الأحكام وبصلة جامعة بينهما ."[1] ويصنف القياس على أنه وسيلة من وسائل نمو اللغة العربية وتوسعها ، وقد اختلف فيه النحاة إلى توجهين : [2]

- **التوجه البصري** : لم يجيز القياس على الأمثلة القليلة والنادرة .[3]

- **التوجه الكوفي** : أجاز القياس على المثال الواحد ، وقد اخذ الكثير من المحدثين من علماء اللغة بقولهم وذلك من أجل أن تتوسع اللغة العربية .[4] ومنه فالقياس عند علماء اللغة العربية يعتبر وسيلة مهمة في وضع المصطلحات وإن قيده القدماء ومجمع اللغة العربية بما تقتضيه الحاجة للتوسع .[5]

د/ المجاز : يعرف على أنه " نقل كلمة من المعنى القديم الى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك ."[6]

هـ- التوليد : يمكن تحديد كلمة التوليد على أن " كلمة المولد " لكلمة جديدة" أو " معنى جديدا لكلمة قديمة " " [7] فهو بهذا التعريف عبارة عن خلق وحدات لغوية جديدة ضمن لغة ما .

و- الاقتراض : يعني " مصطلح الاقتراض عملية بموجبها يكتسب لسان ما وحدة معجمية تكون منصهرة في معجم لسان آخر ." [8]

---

1 - **أحمد مطلوب : بحوث مصطلحية** ، ص20.
2 - المرجع نفسه ، ص 20.
3 - المرجع نفسه ، ص20.
4 - المرجع نفسه ، ص21.
5 - المرجع نفسه ، ص21.
6 - المرجع نفسه ، ص 21.
7 - **جان بريفو وجان فلرنسوا سابليرول : المولد في دراسة الألفاظ** ، ترجمة خالد جهيمة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2010.، ص19.
8 - **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة ، ترجمة صالح الماجري** ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، طبعة أولى 2012، ص 77.

المحاضرة الرابعة : الجهود العربية الحديثة في المصطلحية

مسألة معالجة الجهود العربية الحديثة في مجال مباحث المصطلحية يرجعنا من الوجهة المنهجية لمناقشة ما قدمه البحث العربي على المستويين الفردي والمؤسساتي في الميدان الاصطلاحي.

يبقى البحث في المصطلحية في تصورنا يفتقروتشوبه مجموعة من النقائص ويواجه صعوبات على مستويات، النظرية، والمنهج ،والإجراء .

إن هذا القصور المنهجي والمعرفي في قضية المصطلح وحتى المعجم ، يرجعه **عبد الرحمن الحاج صالح** إلى المسائل الآتية :[1]

أولا : " إن الشعور بضرورة تكييف العربية وبتطوير أدوات التعبير بها كتابة واصطلاحا وغير ذلك بحسب ما تقتضيه التحولات الاجتماعية والثقافية في عصرنا الحاصر لهو أمر حاصل لا محالة ، إلا أن هذا الشعور لا يزال في غالب الأحيان وعند أكثر الناس عبارة عن إحساس مبهم وغامض "[2]

ثانيا : لقد واصلت " المجامع والكثير من المثقفين حركة الوضع اللغوي وحاولوا أن يسدوا ثغرات القاموس العربي الحديث ، ولكن رغم نيتهم الطيبة لم يستطيعوا أن يواكبوا الحركة العلمية والتقنية إذ أن هذا الركب يسير بسرعة عجيبة ، ولأن الوسائل التي استخدمت إلى يومنا هذا لسد الفراغ هي وسائل جد ضئيلة بل قد تكون دون المستوى ."[3]

---

1 - **عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية** ، موفم للنشر ، الجزائر 2007،الجزء الأول ، ص 113/111.
2 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص 111.
3 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص 112.

ثالثا :" لقد اقتصر العلماء إلى الآن ، كما رأينا على إيجاد الألفاظ اللائقة بالمفاهيم الحديثة بطرق تقليدية لا يمكن أن تكون إلا بطيئة إذ تعتمد أساسا على البحث الفردي والمباشرة اليدوية، فإذا خرجت إلى الجماعية فإنها اكتفت بعرض البحوث ومناقشتها ."[1]

إن هذا التوصيف الراهن للبحث المعجمي والمصطلحي ، الذي قدمه **عبد الرحمن الحاج صالح** ، تؤكده الفوضى الاصطلاحية ، كما يؤكده وواقع الترجمة من خلال نقل المصطلح الترجمي من لغته الأصل إلى اللغة الهدف . فالمترجمة العربي يعيش

إشكال ترجمة المصطلح من لغته الأم إلى اللغة العربية ، ويرجع المترجم هذه الصعوبة في ترجمة المصطلح إلى غياب دور علماء المصطلح في الوطن العربي ، مما نتج عنه في مرحلة أولى ، أن "يضطر المترجمون إلى تأدية دور علماء المصطلحات لغياب هذا التخصص، ويمكننا تسميتهم حينئذ بعلماء المصطلحات الظرفيين (terminologue occasionnels) "[2] ومرحلة ثانية ، ظهر ما يسمى بالفوضى المصطلحية حيث " لا زالت الدراسات الألسنية العربية تتخبط في مشكلة إيجاد المصطلح العربي الملائم ، ومرد ذلك كما بات معروفا إلى سببين ، ألا وهما : أ) غياب السياسات و ب) النزعة الفردية في نقل المصطلح إلى اللغة العربية ."[3]

إن هذه الفوضى المصطلحية نتج عنها :

---

1 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص

2 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص 18.

3 - **جور كلبير : علم الدلالة الأنموذج** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنتظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013، ص 11.

أولا : اختلاف التسميات للمفهوم الواحد فمثلا مصطلح **Morphème** ، أثناء ترجمته أخذ عدة تسميات : كليمة ، مرفيم ن صيغم ، صرفم .[1]

ثانيا : اختلاف التسميات للمصطلح الواحد جعل المترجم في حرية اختيار التسمية التي تلائمه وتتوافق مع منهجه .[2]

ثالثا : اختلاف التسميات للمصطلح الواحد جعل القارئ في تشتت فكري وحيرة منهجية . [3]

بالرغم من هذه الصعوبات والإشكاليات التي يعاني منها البحث المصطلحي العربي الحديث سواء على مستوى صناعة المصطلح أو ترجمته ، إلا أنه هناك بعض الجهود والاجتهادات المبذولة لتطوير البحث في المصطلح وآليات صناعته . ويمكن مناقشة وطرح هذه الجهود وفق تصورين :

1/ المصطلحية العربية الحديثة والجهود الفردية :

بالرغم من الإشكاليات والصعوبات التي يواجهها البحث الاصطلاحي العربي الحديث على مستويات صناعة المصطلح وترجمته ، إلا أنه هناك بعض الجهود المبذولة على صعيد الفردي وخاصة منها ما تعلق بتأليف المعاجم المتخصصة في مجالات البلاغة واللسانيات والديداكتيك والبداغوجيا ، وفي هذا المجال نجد معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لمؤلفه أحمد مطلوب ، والذي يرى فيه صاحبه " أن وضع المعجم البلاغي لم يكن هينا فهناك مئات المصادر التي تحمل بين سطورها بذورا وثمارا ، وكان على الباحث أن يقف عليها ويعيد النظر فيها ليأخذ منها ما ينفع

1 - المرجع نفسه ، ص12/11.
2 - المرجع نفسه ، ص 12.
3 - المرجع نفسه ، ص 12.

ويضمه إلى ما اقتبسه من كتب البلاغة والنقد، حتى ما إذا استوت المادة على سوقها بدأا لتصنيف "[1]

وقد بين **أحمد مطلوب** القصد من تصنيف معجم المصطلحات البلاغية وتطورها في المسائل الآتية : [2]

أولا : تأريخ للمصطلح البلاغي ، وذلك من خلال جمع الآراء المختلفة للمصطلح الواحد ، والتسهيل على المؤرخ المقارنة بين فنون البلاغة عند العرب وعند غيرهم من الأمم .

ثانيا : تقديم الجديد للدارسين فيما يتعلق بالمصطلح البلاغي .

ثالثا : تقريب فنون البلاغة من خلال البحث في مفاهيم المصطلحات وربطها بنصوصها .

كما نجد معجم المصطلحات اللسانية وهو معجم ثلاثي اللغة ومن تأليف **عبد القادر الفاسي الفهري** ، وفي هذا يقول صاحبه :" يمثل هذا المعجم الثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق ." [3] ولقد بين **عبد القادر الفاسي الفهري** منهجه في تأليف هذا المعجم وفق المنهج الآتي : [4]

أولا: " لقد أدمجنا ألفاظا نمت في مدارس مختلفة ، خصوصا ما أخذنا بعين الاعتبار أن اللسانيات في المغرب العربي تكلمت أولا بمفردات المدرسة الوظيفية الفرنسية

---

1 - **أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها** ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2006، الجزء الأول ، ص 08.
2- المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص 09/08.
3 - **عبد القادر الفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية – انجليزي ، فرنسي – عربي** ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2009، ص 07.
4 - المرجع نفسه ، ص 08/07.

التي تزعمها ما رتنينيه **Martinet**، وظلت حبيسة هذه المفردات على الخصوص ."[1]

ثانيا: "قد كنا حريصين على تلافي حصر التكوين اللساني في المرجعيات الفرنسية، ووسعنا ذلك لمدارس أخرى ضمنها النحو التوليدي التحويلي ، والدلالة التصورية أو الصورية ، وأفعال الكلام ، والحجاج ، إلخ ."[2]

ثالثا :" لقد تميز منهجنا بالجرأة الضرورية في وضع المصطلحات ، حيث لم نتبع طرقا مألوفة في إيجاد الألفاظ المطلوبة . لم نركن دوما إلى الشيوع ، مثلا ، مع أنه مبدأ مستحب في المجال، لأن هناك ألفاظا شائعة لا تفي بالمراد ،ولأننا توخينا النسقية في وضع المقابلات ، التي تتعارض ومبدأ الشيوع ."[3]

ثالثا: " لجانا إلى كثير من المولدات الجديدة ، لأن كثير من المصطلحات الغربية لم يسبق أن نقلت إلى العربية ، وقد انفردنا بذلك في كثير من الأحيان ، رتبنا المعجم انطلاقا من الانجليزية، لأن هذه اللغة نشأت بها في أصل الوضع الكثير من المصطلحات الحديثة ."[4]

وفي الأخير فقد اجتهد عبد الكريم غريب في وضع معجم المنهل التربوي وهو من المعاجم المتخصصة في تحديد وتعريف بالمصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيك والسيكولوجية .

2/ المصطلحية العربية الحديثة والجهود الجماعية

1 - المرجع نفسه ، ص 07.
2 - المرجع نفسه ، ص07.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص07.
4 - المرجع نفسه ، ص 07.

لقد كان لبعض المؤسسات العربية المنضوية تحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعض الجهود المبذولة من اجل اغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، حيث قام مكتب التنسيق والتعريب بالمغرب على إصدار المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي ، وهو معجم يعنى بالمصطلحات والمفاهيم اللسانية والتداولية .وقد اعتمد في إعداد مشروع هذا المعجم على المنهجية الآتية :[1]

أولا: " إيراد المصطلح بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) وهي اللغات المستعملة أساسا في الوطن العربي ." [2]

ثانيا: " اختيار المصطلحات الإنجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم ، باعتماد المصدر الحجة والمرجع الأصيل ." [3]

ثالثا: " اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في الوطن العربي ، وخاصة المعتمد منها في مجامع اللغة العربية ، والمؤسسات المصطلحية المختصة ، ولدى العلماء والإفراد النابغين في موضوع المعجم ."[4]

إلى جانب معجم مصطلحات التواصل اللغوي ، قام قبله مكتب التنسيق والتعريب على تأليف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية ، وهو معجم ثلاثية اللغة – إنجليزي – فرنسي – عربي ،

ويعنى هذا المعجم بالتعريف بالمصطلحات والمفاهيم اللسانية والذي شارك في تأليفه مجموعة من اللسانيين العرب من بينهم المرحوم العلامة عبد الرحمن الحاج صالح .ولقد كان القصد الأساسي من إنشاء هذا المعجم المتخصص هو اغناء اللغة العربية بالمصطلحات اللسانية الحديثة والبحث لها عما يقابلها في اللغة العربية .

---

1 - **المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي – انجليزي – فرنسي – عربي** ، ص 05.
2 - المرجع نفسه ، ص05.
3 - المرجع نفسه ، ص05.
4 - المرجع نفسه ، ص 05.

وعليه يمكننا القول أنه بالرغم من الجهود المبذولة على الصعيدين الفردي والجماعي تبقى هذه الجهود يشوبها النقص في بعض الأحيان وعدم الاستمرارية وهذا يرجع في تصورنا لغياب :

أولا : غياب العمل المؤسساتي في ما يخص البحث الاصطلاحي .

ثانيا: غياب الوعي بأهمية المصطلح على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .....الخ .

ثالثا: غياب المتخصصين في مجال البحث الاصطلاحي وصناعة المصطلح اللغوي والتقني والمهني .

رابعا : غياب الوعي بتدريس المصطلح كعلم مستقل في الجامعات العربية .

خامسا : غياب الانسجام والتنسيق بين المعجميين والمصطلحيين والمترجمين في الوطن العربي .

لتجاوز هذه الإشكاليات والعقبات التي تواجه البحث الاصطلاحي العربي الحديث، لا بد أن توضع سياسات واضحة في مجال المصطلح وصناعته وترجمته من طرف المؤسسات الراعية للغة العربية، وذلك من خلال توحيد الجهود نحو بناء مناهج حديثة خاصة بالبحث الاصطلاحي تراعي التطورات الحاصلة على المستويات اللسانية والمعرفية والتقنية والمهنية هذه من جهة ، ومن جهة أخرى لابد أن تتوجه الجهود نحو توحيد المصطلحات وهذا بغية الخروج من فوضى المصطلحات وخاصة على المستوى اللساني .

تبقى هذه التوجيهات مشروعة إلى حد بعيد وذلك حين تتضافر الجهود وتصدق وتتوافق النوايا والمقاصد بين المؤسسات والإفراد الراعية للغة العربية . وعليه ترقية

اللغة وتطورها مرتبط بمدى وعي افرداها بها وحرصهم على مسايرتها للتطورات والمتغيرات العلمية والمعرفية والتقنية التي تشهدها الحضارة الإنسانية .

المحاضرة الخامسة : الجهود الغربية في المصطلحية

يمكننا ضمن هذه المحاضرة تحديد الجهود الغربية في مجال المصطلحية في مجموعة من التوجهات :

1/ التوجه الكلاسيكي : أو ما يسمى بعلم المصطلح التقليدي والذي ظهر مع **فوستر** . وقد اعتمد في دراسته للمصطلح على المفهوم ، وترتب عن ذلك أنه قام " بالتمييز بين الكلمة والمصطلح ." [1]

إن التصورات المنهجية التي تقدم بها علم المصطلحات التقليدي ترتب عنها في مشروع **ماريا تريزا كابريه** أن " أحد المظاهر التي تناولها علم المصطلحات التقليدي حتى الآن هو التمييز بين علم المصطلحات والألسنية ، وضمن هذه الأخيرة ، علم الألفاظ . تعتمد الحجة في إرادة التمييز هذه على الضرورة التي فرضها علم المصطلحات على نفسه والقاضية بتبرير وجوده كميدان قائم بذاته ومستقل عن سائر فروع العلم التي تسهم في تشكيل هذا الميدان ." [2]

إن الذي يستنتج من قول **ماريا تريزا كابريه** :

أ–اعتماد المنهج التقليدي في علم المصطلح على الفصل مابين الكلمة والمصطلح ، وترتب عنه من الناحية المنهجية الفصل **مابين اللسانيات وعلم المصطلح** ، **وذلك باعتبار أن الوحدة الأساس في علم المفردات –الألسنية – هي الكلمة والوحدة الأساس في علم المصطلح هي المصطلح** .

1 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص 24.
2 - المرجع نفسه ، ص 44/43.

ب–اعتماد علم المصطلح التقليدي في دراسة المصطلح على استقلالية الميدان، وبالتالي صار علم المصطلح في نظرهم مستقل عن بقية العلوم الأخرى .

ب–توجه حديث في علم المصطلح : إن هذا التوجه قام على المقاربة التواصلية في علم المصطلح ، ونكتفي في هذا الإطار بنظرتين نظرة **ماريا تريزا كابريه** ، ونظرة **جوان ساجية** .

أ–ماريا تريزا كابريه : قد حاولت باعتمادها على علم المصطلح التواصلي ، حيث أعادت الاعتبار للعلاقة مابين الكلمة والمصطلح أي البعد اللغوي و البعد المعرفي ، وذلك إذا اعتبرنا أن الكلمة ذات بنية لغوية والمصطلح يحمل بنية معرفية . ويظهر رد الاعتبار الذي يؤسس للعلاقة مابين الكلمة والمصطلح من خلال نقدها لعلم المصطلح التقليدي وذلك بقولها : " أحد المظاهر التي تناولها علم المصلحات التقليدي حتى الآن هو التمييز بين علم المصطلحات والألسنية ، وضمن هذه الأخيرة علم الألفاظ . تعتمد الحجة في إرادة التمييز هذه على الضرورة التي فرضها علم المصطلحات على نفسه والقاضية بتبرير وجوده كميدان قائم بذاته ومستقل عن سائر فروع العلم التي تسهم في تشكيل هذا الميدان . وفي الواقع ، وحين يود فرع علمي ما أن يثبت استقلاليته ، يترتب عليه أن يمتلك وحدة تحليلية خاصة و مختصة به من جهة ، مع الإشارة إلى وجوب عدم تطابق هذه الوحدة مع الوحدة التي يمتلكها فرع علمي آخر . " [1]

إن نقد **ماريا تريزا كابريه** يتناول عدة قضايا منها :

أ– الفصل الغير مبرر مابين الكلمة والمصطلح .

1 - المرجع السابق نفسه ، ص44/43.

ب- ترتب عن هذا الفصل ، تمييز بين مجال علم المصطلح وعلم الألفاظ – الألسنية

ج- طلبت من علم مصطلح التقليدي إذا كان يريد أن يبرهن عن وجوده كعلم مستقل لابد أن تكون له وحدة تحليل مستقلة عن أي علم آخر .

ب-جوان ساجيه : ينطلق من تحديد وظائف للوحدات المعجمية حيث يقول : " يمكننا التعبير في إطار اللغة عن عالم معارفنا وتجاربنا وخيالنا بواسطة ثلاث وحدات معجمية تقوم بوظائف مختلفة . "[1]

وقد حدد **جوان ساجيه** الوحدات المعجمية في الأنماط الآتية، الكلمات وأسماء العلم، والمصطلحات ، وبعد تحديد هذه الأنماط قام بتصنيفها بحيث صنف الكلمات في التصورات العامة، واسم العلم يشير للإفراد، أما المصطلحات فصنفها صمن التصورات النوعية .

أ-التصورات العامة والكلمات : في هذا السياق وبعد اختياره للعلاقة الوظيفية التي تربط التصورات العامة بالكلمات بدأ **جوان ساجيه** بشرحها حيث يقول : " يشار إلى **التصورات العامة** التي تتطابق مع **أفكار أو تجارب عامة بواسطة وحدات معجمية نطلق عليها اسم الكلمات** . " [2]

ب-الأفراد وأسماء العلم : وفي هذه العلاقة الوظيفية التي أسسها **جوان ساجيه** والقائمة على ربط الأفراد بأسماء العلم يشرحها بقوله : " تصلح أسماء العلم للدلالة على وحدات ننظر إليها أولا باعتبارها تشير إلى أفراد ومن ثم بصفتها تشكل عناصر فئة محددة ." [3]

---

1 - المرجع نفسه ، ص82.
2 - المرجع نفسه ، ص82.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص 83.

ج-التصورات النوعية والمصطلحات : في هذا الشأن يقول **جوان ساجيه** : " أما بالنسبة إلى المصطلحات ، فهي تحيل على مرجع دلالي و لكنها لا تنطوي عادة إلا على عدد محدود من المعاني و تتجلى نقطة الاختلاف الوظيفي لدى المصطلحات في أنها تستخدم لتسمية التصورات التي يعتبر المتكلم أن مخاطبيه يعرفونها . ونعتبر أن **للمصطلحات دلالة خاصة** في عملية فهمها ." [1]

بهذه الاختيارات المؤسسة للعلاقة مابين التصورات العامة والكلمات، والأفراد وأسماء العلم، والتصورات النوعية والمصطلحات يضعنا **جوان ساجيه** أمام مجموعة من الاستنتاجات وهي :

أ- التصورات العامة المعتمدة على الكلمة كوحدة أساس في تحليلها ، فهي تحيلنا عادة للحديث عن اللغة العامة أو الطبيعية والتي بدورها يمكن الاستعانة بها في بناء المعجم العام ، وبهذا الطرح فالتصورات العامة آلية في بناء وتصور المعجم العام باعتبارها تشرك معه في الوحدة الأساس ألا وهي الكلمة .

ب- أما التصورات النوعية المنتهجة المصطلح كوحدة أساس في التحليل، فهي تحيلنا للحديث عن اللغات المتخصصة ، والتي بدورها تصلح كمادة معرفية لصناعة معاجم متخصصة، باعتبار أن العلاقة التي تؤطر لغات التخصص والمعاجم المتخصصة هي الوحدة المعجمية المتخصصة نفسها والتي ننعتها بالمصطلح .

ج- بهذا الطرح اجتهد **جوان ساجيه** أن يطرح علينا موقفه المؤسس، على إعادة الاعتبار للعلاقة مابين الكلمة والمصطلح، من خلال نظريته المعتمدة على التصورات العامة والنوعية .

---

1 - المرجع نفسه ، ص 84.

المحاضرة السادسة : المصطلحية وعلم صناعة المعاجم

معالجة العلاقات التقاطع المنهجي والتكامل الوظيفي بين المصطلحية وصناعة المعاجم يوجهنا في مرحلة أولى من هذه المحاضرة نحو دراسة الفوارق المنهجية مابين **المعجم ، والنظرية المعجمية ، والصناعة المعجمية** . أما في مرحلة ثانية من هذه المحاضرة فإننا نبين علاقات التوافق المنهجي والوظيفي بين المصطلحية وصناعة المعاجم .

1/ المعجم والمعجمية وصناعة المعاجم / دراسة في المفهوم والفوارق المنهجية

أولا : يعرف **المعجم** – **lexique** – ضمن دائرة اللسانيات العامة بأنه " مخزون مفرادتي مودع في ذهن المتكلمين داخل عشيرة ما. – و يقابل المعجم في هذا التصور ما يدعى بالمفردات مثلما تقابل اللغة الكلام أو القدرة على الانجاز" [1] كما يوصف بأنه " مؤلف يضم مفردات لغة ما أو عدة لغات – قاموس أحادي اللغة أو قاموس متعدد اللغات –، و يتضمن التعريف إضافة إلى المدخل ."[2] **ومفهوم المعجم في إجراء صناعة المعاجم** –**Lexicographie**– يستدعي نمطين : بحيث يعتبر مدونة لقائمة من المصطلحات تستخدم من طرف متخصص في مجال علمي أو تقني ، كما يفهم على إنه قاموس مزدوج اللغة .[3] أما في إطار اللسانيات العامة يوصف المعجم على أنه مجموعة من المفردات لمجموعة لغوية [4].

---

1 - **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية –انجليزي – فرنسي – عربي** ،ص 86.

2 - **المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي – إنجليزي – فرنسي – عربي** ، ص 51.

3 - **Jean Dubois : Dictionnaire Linguistique et des sciences du langage** – Larousse édition 1999- France .P282.

4 - ibid. P282

ثانيا: تعرف **المعجمية ، علم المعاجم lexicologie** : بأنها علم يهتم بوضع نظرية للمعجم من خلال " الدراسة العلمية للمفردات أو البحث النظري الذي ينشغل بتحديد جوهر النظرية المعجمية مثل تحديد المفردات غير الممكنة وأيضا بتحديد نظرية

التمثيل المتبناة أو النموذج المختار كوسيلة لمحاكاة الموضوع ." [1] وتعرف

المعجمية على أنها العلم الذي يدرس المعجم ومجموع كلمات اللسان .[2]

وعليه فالمعجمية تعتبر عند المعجميين بمثابة العلم النظري الذي يدرس ويهتم" من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني. "[3] وعليه فالمعجمية أي علم المفردات " يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم ." [4]

ثالثا: تعرف **صناعة المعجم Lexicographie** ، على أنها تشمل الجانب التطبيقي من البحث المعجمي والذي يهتم بعلمية صناعة وتأليف المعاجم بشتى أنواعها، والذي يتأسس على " خمس خطوات رئيسة هي : جمع المعلومات والحقائق ، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين ، وكتابة المواد ، ثم نشر النتاج النهائي " [5]

---

1 - **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية –انجليزي – فرنسي – عربي** ،ص 85.

2 - **Larreya- Jean Philippe Watleb : Linguistique Générale et Langue –Anglaise** . édition Nathan 1994.P43.

3 - **علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعاجم** ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، الطبعة الثالثة 2004، ص 03.

4 - **علي القاسمي : المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، بيروت ، طبعة الأولى 2003 ، ص 20.

5 - المرجع نفسه ، ص 20.

مما سبق البسط فيه نصل إلى خلاصة منهجية تتأسس : على أن الفرق المنهجي بين مباحث المعجمية وصناعة المعجم يقودنا نحو التمييز مابين مصطلحين هما : المعجمية النظرية Lexicologie والمعجمية التطبيقية Lexicographie ، [1]

فالأولى: " موضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها ."[2]

الثانية: " موضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية (Entrées Lexicales) تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما ، ومن حيث هي مادة كتاب قد ألف بحسب منهج في الترتيب والتعريف معين ."[3] وأهم ما يتصل بالصناعة المعجمية مبحثان هما : [4]

أ/ المبحث الأول : " جمع الرصيد المعجمي الذي يدون في المعجم المؤلف ، ويشتمل على مسائل من أهمها اثنتان : هما المصادر المعتمدة في الجمع ، والمستويات اللغوية التي تنتمي إليها الألفاظ المدونة ." [5]

ب/ المبحث الثاني : " هو منهج التدوين – ويسمى ((الوضع)) – وهو يشتمل على مسألتين مهمتين ، هما الترتيب والتعريف . وهذا الصنف الثاني هو الذي غلب في التراث المعجمي العربي ، وكانت للعرب فيه تجربة رائدة ."[6]

2/ المصطلحية وصناعة المعاجم / دراسة في التوافق المنهجي والتكامل الوظيفي

---

1 - **إبراهيم بن مراد : مقدمة لنظرية المعجم** ، ص 08.
2 - المرجع نفسه ، ص 08.
3 - المرجع نفسه ، ص 08
4 - **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص** ، ص 05.
5 - المرجع نفسه ، ص 05.
6 - المرجع السابق نفسه ، ص 05.

إن البحث في علاقات التوافق المنهجي والتكامل الوظيفي بين المصطلحية وصناعة المعجمية ، هو في الحقيقة بحث في العلاقة المؤسسة بين المصطلح كوحدة أساس في البحث المصطلحي والوحدة المعجمية أتي الكلمة وكوحدة أساس في بناء المعجم . وإذا كان عمل المصطلحي يختلف عن عمل المعجمي ، [1] " إذ أن الأول يعالج المصطلحات في حين الثاني يتناول مجموعات اكبر بكثير وأقل تناسقا من الوحدات المعجمية. كما تختلف بعض المبادئ المنهجية من علم إلى آخر ..... بيد أن الاختلافات باتت تتضاءل أكثر فأكثر، وذلك يعود بالأخص إلى اللجوء إلى المعالجة الآلية نفسها ."[2] لدراسة العلاقة الوظيفية بين المصطلح والمعجم نكتفي بما قدمته **ماري كلود لوم** في هذا المجال ، والتي اعتبرت : [3]

أولا : " المصطلحات هي وحدات معجمية " [4]

ثانيا : " المصطلحات اذا مجموعة ثانوية من مفردات اللغة "[5]

ثالثا : " لما كانت المصطلحات وحدات معجمية ، فإنها 1) تتميز شكليا عن سائر الوحدات المعجمية اللغوية (مورفيمات ، وتركيبات نظمية ، وجمل ....) 2) وهي تنتج ،على المستوى الدلالي ، من الاتحاد بين شكل لغوي ومعنى معجمي ."[6]

وعليه فالعلاقة المؤسسة بين المصطلحية وصناعة المعاجم تضفي من الوجهة المنهجية نحو صناعة المعاجم المتخصصة،والتي تدخل ضمن منهج صناعة المصطلحات ، التي هي في الأصل وحدات معجمية ، لكنها ضمن صناعة المعاجم المتخصصة تصبح وحدات معجمية متخصصة وفق مجال التخصص ،" أي ضمن

---

1 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 43.
2 - المرجع نفسه ، ص 43.
3 - المرجع نفسه ، ص 57.
4 - المرجع نفسه ن ص57.
5 - المرجع نفسه ، ص57.
6 - المرجع نفسه ، ص57.

مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني."[1] وبالتالي فالعلاقة الوظيفية بين المصطلحية وصناعة المعاجم تتحقق ضمن منهج صناعة المصطلح ." الذي هو مجموعة من النشاطات هدفها الأساس وصف

المصطلحات في المعاجم المتخصصة أو بنوك المصطلحات. "[2] وضمن هذه العلاقة الوظيفية بين المصطلحية وصناعة المعاجم ، وصلنا إلى ما يسمى بصناعة المصطلح وفق ما تقضيه منهجية صناعة المعاجم المتخصصة ." وهي معاجم ليست – في الغالب – من وضع اللغويين المعجميين ، بل هي من وضع العلماء . وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل هي مصطلحات العلوم والفنون ، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية ، أو فيهما معا." [3] وعليه ومما سبق البسط فيه نصل إلى سؤال منهجي وهو هلا كان للعرب في مجال صناعة المعاجم المتخصصة معرفة بذلك؟

الإجابة عن هذا السؤال يلخصها **إبراهيم بن مراد** في القضايا الآتية :[4]

أولا : " هذا الصنف من المعاجم ليس بالقليل أو النادر في العربية ، لكنه أقل شهرة فيها من معاجم اللغة العامة . فإن هذه قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها "[5]

ثانيا : " أما المعاجم المختصة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة إلا بين جمهور ضيق هو جمهور هو جمهور العلماء والمتخصصين في العلوم أو الفنون التي الفت في مصطلحاتها . "[6]

---

1 - المرجع نفسه ، ص 42.
2 - المرجع السابق ، ص 41.
3 - **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص** ، 06.
4 - المرجع نفسه ، ص 06.
5 - المرجع نفسه ، ص 06.
6 - المرجع نفسه ، ص 06.

ثالثا : " المعاجم المختصة اشتملت على مصطلحات علمية وفنية قد ظهر جلها في العربية بعد العصر الذي جمعت فيه اللغة الفصحى ، ويسمى ((عصر الاحتجاج))."[1]

رابعا: جل مصطلحات هذه المعاجم المتخصصة من علوم مستحدثة في الثقافة

العربية ، فهي علوم أعجمية انتقلت للثقافة العربية عن طريق الترجمة .[2]

خامسا : جل النصوص التي الفت بها هذه المعاجم المتخصصة ضمن دائرة الثقافة العربية تبقى في بعض الأحيان مجهولة المصادر .[3]

1 - المرجع نفسه ، ص 06.
2 - المرجع نفسه ، ص 06.
3 - المرجع نفسه ، ص 06.

المحاضرة السابعة : آليات صناعة المصطلح / المصطلح والترجمة

ضمن هذه المحاضرة سنحاول تبيين علاقات التقاطع المنهجي والتكامل الوظيفي يبين المصطلحية والترجمة، أي تبيين العلاقة المؤسسة بين المصطلح والترجمة ضمن ما يعرف في ميدان الترجمة **بالمصطلح الترجمي** .

وعليه إذا كانت الترجمة عند **جان رينيه لادميرال** تعد" حالة خاصة من التماس والتقارب اللساني، وهي تفيد، بالمعنى الواسع، كل شكل من أشكال ((الوساطة البيْلغوية)) (médiation inter linguistique) التي تمكن من نقل المعلومة بين متكلمي لغات مختلفة . وتنقل الترجمة رسالة من لغات انطلاق (ل إ) أو لغة – مصدر إلى لغة وصول (ل و) أو لغة – هدف." [1] . فإن **ماريان لودورير** ربطت **الترجمة بالتأويل** والذي تحدد وظيفته في **تحصيل المعنى** .[2] تبقى " تعد الترجمة عملا إنسانيا يعبر عن التجارب التواصلية والاتصالية للمجتمعات، فهي من هذه الناحية ليست عملا مصطلحيا أو لسانيا فحسب ،بل هي اتصال اجتماعي يقوم على نظامين لسانيين مختلفين وثقافتين متباعدتين أحيانا في الرؤى والتصورات."[3]

أما بخصوص المصطلح فهو ما أرتبط بالمعرفة وبمجال متخصص ، إلا أن هذا المصطلح في نقله من لغته المصدر إلى اللغة العربية أي اللغات العربية أي اللغة الهدف تبقى من الأهم الإشكاليات التي تواجه المترجم العربي والتي حصرها **خليفة**

---

1 - **جان رينيه لادميرال : التنظير في الترجمة** ، ترجمة محمد جدير ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2011، ص73.

2 - **ماريان لودورير : الترجمة النموذج التأويلي** ، ترجمة فايزة القاسم ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2012، ص 28.

3 - **خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، ص85.

الميساوي في **أسباب اختلاف ترجمات المصطلح**.[1] والتي حصرها في **أسباب معرفية وأسباب لسانية واسباب برغماتية** .[2]

أما المشكل الرئيسي في إشكالية ترجمة المصطلح يتأسس ويتحدد في قوله : "يشكو الدرس اللساني العربي اليوم من مشكلات عدة أبرزها ندرة المعاجم المتخصصة في وضع المصطلحات نحتا وترجمة ." [3] والذي ترتب عليه في نظره مسألتين :[4]

أ- **المسألة الأولى** : تكمن " في عدم تمكن أهل العربية من وضع مصطلحات مواكبة للسانيات الحديثة ."[5]

ب- **المسألة الثانية** : تكمن " في اتخاذ الترجمة حلا وسيطا بين اللسان العربي والألسن الأخرى المولدة لهذه المصطلحات وقد اعتمدت المعاجم اللسانية على هذين المنهجين في بناء مصطلحاتها ولكنها لم تحل من مشاكل تتصل أساسا بضبط المفهوم وصياغة المصطلح ." [6]

مما سبق البسط فيه فالعلاقة مابين المصطلحية والترجمة تتأسس عند الدارسين في عمليات التقارب الإنساني والمعرفي بين الشعوب، وذلك من خلال عمليات الوساطة التي يقوم بها الترجمة والمصطلح هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالترجمة ضمن ما يعرف بالمصطلح الترجمي ، فوظيفتها تحدد في ترقية اللغات وتطويرها من خلال عملية نقل المصطلحات وترجمتها من لغة إلى أخرى ، وذلك يرجع لاعتبارات منهجية تدخل في بناء هذا المصطلح الترجمي نذكر منها :

---

1 - ينظر : المرجع نفسه ، ص 95.
2 - ينظر : المرجع نفسه ، ص 102/95.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص 115.
4 - ينظر : المرجع نفسه ، ص 115.
5 - المرجع نفسه ، ص115.
6 - المرجع نفسه ، ص115.

أ/ تضمنه لمضامين ثقافية واجتماعية للمجتمعات .

ب/ يحمل مضامين معرفية وعلمية وتقنية .

ج/ يساعد في التوسع الدلالي للغات .

د/ يساعد في تطور اللغات ونموها .

هـ / يساعد في تجديد المفاهيم وآليات التفسير والتحليل .

بالرغم من الأهمية التي تحتلها الترجمة في المجالين الإنساني والمعرفي ، إلا أنها تواجها بعض الإشكاليات والصعوبات وخاصة ما تعلق منها بترجمة المصطلح اللساني ، وصمن إشكاليات ترجمة المصطلح اللساني نكتفي بتجربة **منذر العياشي وريتا خاطر** .

يؤسس **منذر العياشي** لأهم الصعوبات التي واجهته في ترجمة المصطلح اللساني وذلك من خلال ترجمته " **للقاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**" من تأليف **أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر** ، وفي هذا الشأن يقول :" ليس سهلا على المرء أن يخوض غمار تجربة ، بل مغامرة قوية من هذا النوع . فلقد واجهت في ترجمة هذا الكتاب تحديا كبيرا لم اعهد له مثيلا في من الأعمال التي ألفت أو ترجمت. وظل هذا التحدي يرفقني من أول صفحة إلى آخر صفحة ، وكذلك إلى الآن. وإني لأعترف : إن هذا الكتاب كاد يرديني قتيلا . وأنا لا أقول هنا مجازا ، ولا أخترع لعبة أدبية لكي أصنع منها فنا سرديا . فالأمر واقعي ، ولما لم أمت ، فقد ترك في آثارا بالغة ." [1]

1 - **أوزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ترجمة منذر العياشي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الطبعة الثانية 2007، ص 11.

ولقد ارجع هذا التحدي الذي واجهه في ترجمة المصطلح اللساني إلى : [1]

أ- **التحدي المصطلحي** : حيث يقول :" أزعم أنه أعجز مجامع اللغة ، فالمصطلحات في هذا الكتاب تعد بالمئات ، وهذه تحتاج إلى ما يقابلها في العربية . وإذا كان بعضها موجودا ، وهو قليل وغير مستقر في صيغته وضبطه للمعنى ، فإن معظمها غير موجود . بل إن كثيرا منها غير موجود أيضا ليس على صعيد اللغة واللفظ ، ولكن على صعيد التفكير اللغوي العربي المعاصر نفسه ." [2]

ب- التحدي المعرفي : يجمله في قضيتين :

- **القضية الأولى** : تتمثل في " أن هناك طريقة جديدة احتوتها هذه الموسوعة لإنتاج

المعرفة غير معهودة غير معهودة بالنسبة إلى السواد الأعظم من الباحثين العرب . وقد كان علي أن أتمثلها لكي أعيد إنتاجها ." [3]

- **القضية الثانية** : تتمثل في " أن أمورا تتعلق بالمعرفة اللسانية واللغوية عموما ، تقدمها هذه الموسوعة ، ولكنها تقع في إطار الدرجة الصفر من الفكر اللغوي العربي

أو هي بالنسبة إليه في حكم معدوم ."[4]

ج- التحدي التواصلي : فيه يقول :" كنت أتطلع إلى أن أكون في أسلوبي اللغوي ، أثناء الترجمة ، محلقا على الدوام في أفق القارئ العادي . وكان هدفي من هذا هو

---

1 - المرجع نفسه ، ص 12/11.
2 - المرجع نفسه ، ص 11.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص 12.
4 - المرجع السابق نفسه ، ص12.

التواصل معه ، والذهاب به في مراتع المعرفة بسهولة ويسر، من غير مغامرة تدخله في المستحيل أو توقعه في أزمات استعصاء الفهم وانعدام الإدراك ." [1]

أما إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عند **ريتا خاطر** فإنها تتحدد من خلال ترجمتها لكتاب " **المضمر**" من تأليف **كاترين كيربرات – أوريكيوني** وكتاب "**علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** " تأليف **جوج كليبر** وكتاب "**المعنى في علم المصطلحات**" إشراف **هنري بيجوان وفيليب تواورن** . بينت هذه الإشكاليات في المسائل الآتية :

أ- **المسألة الأولى : الفوضى المصطلحية** : وضمنها ترى أن " الدراسات الألسنية العربية تتخبط في مشكلة إيجاد المصطلح العربي الملائم ، ومرد ذلك كما بات معروفا إلى سببين ، ألا وهما : أ- غياب السياسات ، و ب- النزعة الفردية في نقل المصطلح إلى اللغة العربية ." [2] تجمل هذه الفوضى المصطلحية في نموذجين :

- **النموذج الأول** : حيث تقول فيه :" لو أخذنا مثلا مصطلح **Morphème** لأدركنا من خلاله المشكلة الحاصلة في اعتماد التسمية العربية : فالبعض ، يترجمه بمصطلح "**كليمة** " تصغير كلمة ، والبعض الآخر ينقله بمصطلح "**مورفيم**" ، وآخرون يعتمدون مصطلح " **صيغم** " أو حتى "**صرفم**" ...الخ ، وهنا يحتار المترجم أولا أثناء ترجمة النص في اختيار المصطلح العربي الملائم ، علما بأنه يضطر أحيانا إلى استنباط بعض المصطلحات لعدم توافرها، ومن بعد يقف المتلقي العربي محتارا بدوره لدى قراءة هذه الترجمات المتضاربة كلها ، مما يشوش فكره ويؤثر في فهمه العلوم حين تنطق بالعربية ." [3]

---

1 - المرجع نفسه ، ص12.
2 - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ترجمة ريتا خاطر المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013، ص11.
3 - المرجع السابق نفسه ، ص 12/11.

-**النموذج الثاني** : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة **Trope** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة ، مجاز -**النموذج الثاني** : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة **Trope** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة ، مجاز ، في حين يترجمها معجم

(AL – Mounged) ، بما يلي : مجاز. ووجدت في مقابل كلمة **Métaphore** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة، مجاز، في حين يترجمها معجم -**AL (Mounged)** بما يلي : استعارة .

1- فضلت أن أترجم كلمة **Trop** " محسن بياني " لأنني وجدت أن كلمتي "استعارة" و"مجاز" لا تؤديان المعنى المنشود في اللغة العربية .

2- وترجمت كلمة **Métaphore** "استعارة" لأنني وجدت أن "المجاز" هو مفهوم يشتمل على الاستعارة ، إذ تشكل الاستعارة صورة من صور المجاز ." [1]

ب- المسألة الثانية : الترادف : وفي هذا تقول :" قد عمدت في ترجمتي إلى احترام ترادف بعض المفردات التي نقلتها إلى اللغة العربية بمفردات مترادفة أيضا ، وذلك حرصا على إظهار الاختلاف الذي أرادت المؤلفة أن تشير إليه بين بعض الكلمات المترادفة، وضنا مني بالأمانة للنص الأصلي. وهذا مثل على ذل : تدل المصطلحات التالية. **Narquois. Ironique. Et railleur. Moqueur. Sarcastique.** جميعها على التهكم، إنما بدرجات متفاوتة ، لذلك احترمت مبدأ الترادف بينها، ونقلتها إلى العربية بكلمات مترادفة أيضا كالآتي: استهزائي وتهكمي واستخفافي وساخر وهازئ ."[2]

---

1 - **كاترين كيربرات – أوريكيوني : المضمر** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 12.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص 15.

ج- **المسألة الثالثة : المترادفات أو أشباه المترادفات** : وفيها تقول :" من مظاهر التخبط في ترجمة المصطلح الألسني إلى اللغة العربية الخلط بين أشباه المترادفات . وقد لمست ذلك لمس اليد حين عمدت إلى نقل بعض المصطلحات التقنية العربية . فكنت أجد في مقابل المصطلح الأجنبي ترجمات عربية مختلفة بل وأحيانا متضاربة وتتداخل مع ترجمات كلمات أخرى."[1] لتواصل الحديث بقولها :" وهكذا كنت أقع في بعض الأحيان على مصطلحات فرنسية متقاربة تشير إلى المدلول نفسه ، فترجمتها بمقابل عربي واحد، على غرار: . **classification** . **Catégorisation** = **تصنيف**. كما صادفت بعض المصطلحات التي تحيل إلى معان تختلف بعض الاختلاف من زاوية مدلولها، فاحترمت هذا الاختلاف، وفضلت أن أترجمها بمقابلين عربيين ، على غرار : **catégorie** = **فئة** و **classe** = **طبقة** ." [2]

المسألة الرابعة : التعريفات المعجمية : وفيها تقول :" اعترضتني في الفصل الثاني بنوع خاص إشكالية التعريفات المعجمية المأخوذة من معاجم اللغة العامة أو من المعاجم المتخصصة والتي وجدت صعوبة في ترجمتها إلى اللغة العربية على نحو يحافظ على تماسكها لأن المساحة الدلالية للكلمات تختلف من لغة إلى أخرى ."[3] لتواصل الحديث بقولها :" فقد وردت كلمة **bois** في تعريف كلمة **corne** على أساس أن كلمة **bois** تعني مجازيا في اللغة الفرنسية **قرن** ، وهي صورة غير موجودة في اللغة العربية ، ولكنني اضطررت إلى ترجمتها حرفيا بكلمة **أخشاب** مع علمي بأن القارئ العربي سيجدها غريبة ." [4] وفي الأخير فإن **ريتا خاطر** تلخص

---

1 - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ص 16.
2 - المرجع نفسه ، ص 16.
3 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص 16.
4 - المرجع نفسه ، ص 16.

لنا أهم عوائق الترجمة بصفة عامة وترجمة المصطلح اللساني بصفة خاصة في : [1]

- غياب اختصاص المصطلحية في الجامعات العربية .
- عمل المترجم في عدة ميادين والضرورات الاقتصادية التي تفرضها المعيشة.
- الحاجة إلى دراسات باللغة العربية .
- غياب سياسات التنظيم اللغوي والمعيرة .
- الحاجة إلى التوثيق وخلق بنوك المصطلحات .

ولتجاوز هذه الإشكاليات والصعوبات في ترجمة المصطلح اللساني داخل نطاق اللسانيات العربية التطبيقية ، قد اقترحت جملة من الحلول وهذا من واقع تجربتها العملية وخبرتها في ترجمة المصطلح اللساني ، وقد جاءت هذه الحلول في نظرها على النحو الآتي : [2]

أ- تعريب المناهج الدراسية .

ب- تشجيع المترجم على وضع قاعدة بيانات بالترجمات التي توصل إليها .

ج- معيرة المصطلحات وتوحيد الاستعمالات .

د- توحيد المعاجم المتخصصة .

هـ - إنشاء مؤسسات بالترجمة والعمل على تدرسي المصطلح في الجامعة .

و- تفعيل دور المجامع اللغوية العربية .

---

1 - المرجع السابق نفسه ، ص 20/18.
2 - المرجع نفسه ، ص22/21.

المحاضرة الثامنة : آليات صناعة المصطلح ، الاقتراض

الحديث عن الاقتراض والتوليد ، يحيلنا على آليات صناعة المصطلح ، كما يعتبر الاقتراض والتوليد من الأدوات الإجرائية في البحث المعجمي ، وذلك من خلال عمليتي تطوير وتنمية المفردات ضمن لسان ما .

1/ الاقتراض :

" يعين مصطلح الاقتراض عملية بموجبها يكتسب لسان ما وحدة معجمية تكون منصهرة في معجم لسن آخر ." [1] وقد ارتبط مصطلح الاقتراض بالمعجمية من خلال عمليتي قيمة العجمة الناتجة عن " استعمال كلمة من لسان آخر تفيد واقعا أجنبيا عن ثقافة اللسان المتقبل أو واقعا ليس له تسمية خاصة من دون أن يكون هذا الواقع أجنبيا عنه : مثال : الفرنكفونية ." [2]

2/ التوليد :

كمصطلح مأخوذ من كلمة مولد **néologisme** ، وهي كلمة مشتقة من **néo** تعني جديد و **logos** تعني خطاب ، فيكون المولد " كلمة جديدة " [3] كما يعني كذلك " معنى جديدا لكلمة قديمة " [4]وعليه فالتوليد المعجمي هو عبارة عن ظهور وحدات معجمية جديدة ضمن لسان ما .

3/ وسائل التوليد المعجمي

1/3 الوسائل الصرفية الدلالية

1 - **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة** ، ص 77.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص 77.
3 - **جان بريفو وجان فرانسوا سابليرول : المولد دراسة في بناء الألفاظ** ، ص 19.
4 - المرجع نفسه ، ص 19.

إن وسائل التوليد الصرفي الدلالي تقوم على وسائل منها :

أ/ الاسباق : وهو إضافة زيادة في جذر الكلمة ، أي مورفيم غير متصل وينتمي إلى مجموعة محدودو ومقفلة .[1]

ب/ **الإلحاق** : وهو إضافة في جذر الكلمة وتكون في آخر الكلمة أي مورفيم غير

متصل وينتمي إلى مجموعة محدودو ومقفلة .[2]

ج/ شبه المركبات : وهي تتعلق بالوحدات المعجمية التي تقبل السوابق واللواحق في آن واحد.[3]

د/ الاشتقاق العكسي : " يكمن هذا الاشتقاق في توليد كلمة بحذف إحدى زياداتها ".[4]

2/3 الوسائل النحوية الدلالية

أ/ التحويل : وهو تحويل الوحدات المعجمية مثلا من أفعال إلى أسماء .[5] وهناك ما يسمى

ب/ بالتحويل التركيب

ج/ التحويل الدلالي

1 - المرجع نفسه ، ص 139.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص 139.
3 - المرجع نفسه ، ص 142.
4 - المرجع نفسه ، ص 143.
5 - المرجع نفسه ، ص 152.

وعليه ومما سبق طرحه ومناقشته يبقى الاقتراض والتوليد من الوسائل المعجمية التي تساعد في نمو وتطور اللغة على المستويين الافرادي والتواصلي، كما يساعدان في رصد مجموعة التحولات المعجمية المطروحة في خطابات المجتمع .

4/ الاقتراض والتخطيط اللغوي

إذا عرفنا التخطيط اللغوي ضمن مباحث اللسانيات التطبيقية ، يمكن اعتباره بمثابة الخطاطة العملية أو سياسية التدبير اللغوي التي تعتمدها المؤسسات العلمية والمختصين في مجال اللغات ، من خلال النظر في صناعة المعاجم ودراسة جغرافيا اللسانية لأفراد ، وهذا بدراسة تعابيرهم وطريقة وأساليب كلامهم وكيفية اقتراض الكلمات .

فالعلاقة بين الاقتراض والتخطيط اللغوي، فهي علاقة وظيفية معرفية تتم بين اللغات والتخصصات (العلمية ، التقنية ، المهنية، لتعويض نقص المصطلحات أو المفاهيم الجديدة ، حيث يتم ذلك عبر استعارة كلمات جديدة من لغات أحرى لتغطية احتياجات للتعبير عن المستجدات ، العلمية، التقنية، الثقافية . وهذا من خلال استخدام كلمات جديدة في العربية (إنترنت) أو (كومبيتر) .

المحاضرة التاسعة : آليات صناعة المصطلح / التوليد

جرى في تقاليد في البحث المعجمي تحديد التوليد على أنه عملية يتم بمقتضاها استحدات وحدات معجمية وفق قواعد معيارية قائمة على أسس :

1/ الاشتقاق الصرفي

2/ الدلالة

3/ الاقتراض

لقد ارتبط التوليد في نظام اللغات الطبيعية وهذا من خلال البحث في كيفية توليد واستحدات وحدات معجمية تستجيب لسياق التواصل، ولتلبية حاجيات الأفراد في تبليغ والتعبير عن أغراضهم .

1/ التوليد ونظام اللغات الطبيعية

العلاقة الوظيفية بين التوليد واللغات الطبيعية ، يستدعي البحث عادة في الجوانب الافرادية فيها ، وهذا من خلال ما يسمى المعجمي : [1]

- **صيغة جديدة ومعنى جديد** : وهذا نتاج بعض الأفكار الجديدة والأشياء التي تم اختراعها على المستويات (المعرفية ، التقنية ، المهنية).
- **معنى جديد لصيغة قديمة** : تحول بعض الكلمات من معنى إلى معنى آخر .

1 – **جان بريفو – جان فرنسوا سابليرول : المولد دراسة في بناء الألفاظ** ، ص 16.

- **صيغة جديدة لمعنى قديم** : اعادة تسمية بعض الأشياء القديمة بتسميات جديدة.

2/ التوليد والنظرية المعجمية

إذا اعتبرنا أن النظرية المعجمية ، تعتمد على المعجم (المفردات) بوصفه جزءا أساسيا في بناء نظام اللغات الطبيعية ، بحيث تهم النظرية المعجمية بالكيفية التي من خلالها يتم :

- تعيين معاني الكلمات وأدوراها الوظيفية في النظام اللغوي .
- تفحص الكلمات والعلاقات بين مكوناتها (الجذور، اللواحق، التصاريف) .
- تحدد الكيفية التي تدرس بها المفردات لسانيا
- تحليل كيفية تأثير المعاني المعجمية ضمن نظام اللغات الطبيعية .

تبرز العلاقة بين التوليد والنظرية المعجمية ، من خلال اعتماد التوليد على المعجم كمدخل وظيفي ، أما النظرية المعجمية ، فتساعد في كيفية اختيار الكلمات ومعانيها ، فهما يعطيان ضرورية وكافية لمعرفة كيفية اشتغال النظام الافرادي في اللغات الطبيعية .

3/ أسس التوليد في النظرية المعجمية

تعتبر أسس التوليد في النظرية المعجمية من الأجزاء الأساسية في دراسة المعجم من حيث بنيته ووظائفه، وهذا من خلال النظر في القواعد التي تستخدم والتي نذكرمنها

- التمثيل الدلالي
- قواعد الاشتقاق المعجمي

- علاقة بين بنية الكلمات ومعانيها .
- النظر في بنية المعجم وهذا عبر (الجذور، الصيغ، الاشتقاق).

أسس التوليد المعجمي في النظرية المعجمية ،فهي تساعد على :

- فهم الطرق والأساليب التي من خلالها يمكن للإنسان انتاج كلمات في سياقات عامة أو خاصة .
- يعتبر آلية لفهم كيفية وصف اللغات الطبيعية وتحليلها في جوانبها الافرادية، وهذا عبرفهم الوظائف المعجمية التي تحققها المفردات ضمن ترتيبها وتصنيفها داخل القواميس العامة أو المتخصصة .

3/ توليد المصطلحات

يتم توليد المصطلحات عبر طرق ووسائل نذكر منها :

1/3 الاقتراض :

" يعين مصطلح الاقتراض عملية بموجبها يكتسب لسان ما وحدة معجمية تكون منصهرة في معجم لسن آخر ." [1] وقد ارتبط مصطلح الاقتراض بالمعجمية من خلال عمليتي قيمة العجمة الناتجة عن " استعمال كلمة من لسان آخر تفيد واقعا أجنبيا عن ثقافة اللسان المتقبل أو واقعا ليس له تسمية خاصة من دون أن يكون هذا الواقع أجنبيا عنه : مثال : الفرنكفونية ." [2]

2/3 الترجمة : هذا يتم عبر نقل المصطلح من لغته المصدر إلى اللغة الهدف أي نقله مثلا من اللغات االاجنبية أي اللغة العربية .

---

1 - **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة** ، ص 77.
2 - المرجع السابق نفسه ، ص 77.

المحاضرة العاشرة : جهود المؤسسات في صناعة المصطلح

1/ صناعة المصطلح." ([1]) حيث أن :

أ- **علم المصطلح(Terminologie)** : يهتم بوضع الشروط والأسس النظرية لدراسة المصطلحات .

ب- صناعة المصطلح (Terminographie): وتهتم بالدراسة التطبيقية للمصطلحات من خلال تصنيفها وترتيبها في معاجم متخصصة وذلك وفق مجال التخصص، ومعانيها وما تحمله من معارف متخصصة .

كما أنه يمكننا القول أن أهم مناهج دراسة المصطلح توزعت عن النحو الآتي: ([2])

أ- **علم المصطلح الاجتماعي** : الذي نشأ نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى علم المصطلح التقليدي ([3]) " فهو يعيد النظر في العلاقة أحادية الاتجاه المتبادلة بين المصطلح والمفهوم ، وهي علاقة أطلقها **فوستير** لإقصاء الترادف وإقصاء الدلالات من اللغة المتخصصة ."([4]) كما أنه في حين " كانت النظرية العامة لعلم المصطلح تعنى ، بالدرجة الأولى، بالمفهوم ، فإن علم المصطلح الاجتماعي يرتكز على دراسة المصطلحات في السياقات التواصلية والاجتماعية التي يظهر فيها المفهوم ويتم استعمال مصطلحه فيها ."([5])

---

[1] - المرجع نفسه ، ص33.
[2] - المرجع السابق نفسه ، ص22/21.
[3] - المرجع نفسه ، ص21.
[4] - المرجع نفسه ، ص21.
[5] - المرجع نفسه ، ص21.

ب- علم المصطلح النصي : حيث " يعود اسم المصطلح النصي إلى كونه لا ينفصل أبدا عن النص . فالنصوص علمية كانت أم تقنية ، مكتوبة كانت أم شفوية ، هي نقطة الانطلاق لدراسة المصطلحات ووصفها وتحليل عملها في المدونة ." ([1])

ج- علم المصطلح الاجتماعي المعرفي : الذي ظهر مع **ريتا تمرمان** وهي " تعتبر أن اللغة تلعب دورا أساسيا في فهم العالم ، وأن المصطلح وحدة فهم لها قيمة تواصلية سياقية ، أي أن لا معنى لها سياق الكلام وأن معناها يختلف باختلاف السياقات ودرجة تخصص كل من المتكلم والمتلقي ." ([2])

د- **علم المصطلح الثقافي :** الذي ظهر مع **مارسيل ديكي – كيديري** ، وهو علم يسمح للمجتمعات من الحفاظ على هويتها وثقافتها من خلال ابتكار المصطلحات ([3]).

هـ- **علم المصطلح الدلالي :** يقوم على دراسة المصطلح وفق علاقات الترادف والتضاد والاشتقاق. كما يحاول هذا العلم في دراسة للمصطلح من خلال النصوص والسياقات التي يظهر فيها ، وفي هذا الاتجاه يظهر دور اللسانيات وعلم الدلالة .([4])

بعد تقديمنا المتواضع لأهم المباحث المتعلقة برهانات البحث الاصطلاحي فإننا سننتقل لمناقشة حظ اللسانيات العربية من البحوث النظرية والتطبيقية في مجال في

2/ جهود المؤسسات في صناعة المصطلح :

---

[1] - المرجع نفسه ، ص21.
[2] - المرجع نفسه ، ص22.
[3] - المرجع نفسه ، ص22.
[4] - المرجع السابق نفسه ، ص22.

مسألة معالجة الجهود المؤسسات في مجال مباحث المصطلحية يرجعنا من الوجهة المنهجية لمناقشة ما قدمه البحث العربي في مجال المصطلحية على المستوى المؤسساتي.

يبقى البحث في المصطلحية في تصورنا يفتقروتشوبه مجموعة من النقائص ويواجه صعوبات على مستويات، النظرية، والمنهج ،والإجراء .

إن هذا القصور المنهجي والمعرفي في قضية المصطلح وحتى المعجم ، يرجعه عبد الرحمن الحاج صالح إلى المسائل الآتية :[1]

أولا : " إن الشعور بضرورة تكييف العربية وبتطوير أدوات التعبير بها كتابة واصطلاحا وغير ذلك بحسب ما تقتضيه التحولات الاجتماعية والثقافية في عصرنا الحاصر لهو أمر حاصل لا محالة ، إلا أن هذا الشعور لا يزال في غالب الأحيان وعند أكثر الناس عبارة عن إحساس مبهم وغامض "[2]

ثانيا : لقد واصلت " المجامع والكثير من المثقفين حركة الوضع اللغوي وحاولوا أن يسدوا ثغرات القاموس العربي الحديث ، ولكن رغم نيتهم الطيبة لم يستطيعوا أن يواكبوا الحركة العلمية والتقنية إذ أن هذا الركب يسير بسرعة عجيبة ، ولأن الوسائل التي استخدمت إلى يومنا هذا لسد الفراغ هي وسائل جد ضئيلة بل قد تكون دون المستوى ."[3]

ثالثا :" لقد اقتصر العلماء إلى الآن ، كما رأينا على إيجاد الألفاظ اللائقة بالمفاهيم الحديثة بطرق تقليدية لا يمكن أن تكون إلا بطيئة إذ تعتمد أساسا على البحث

---

1 - **عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية** ، موفم للنشر ، الجزائر 2007،الجزء الأول ، ص 113/111.
2 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص 111.
3 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص 112.

الفردي والمباشرة اليدوية، فإذا خرجت إلى الجماعية فإنها اكتفت بعرض البحوث ومناقشتها ." [1]

إن هذا التوصيف الراهن للبحث المعجمي والمصطلحي ، الذي قدمه عبد الرحمن الحاج صالح ، تؤكده الفوضى الاصطلاحية ، كما يؤكده وواقع الترجمة من خلال نقل المصطلح الترجمي من لغته الأصل إلى اللغة الهدف . فالمترجمة العربي يعيش

إشكال ترجمة المصطلح من لغته الأم إلى اللغة العربية ، ويرجع المترجم هذه الصعوبة في ترجمة المصطلح إلى غياب دور علماء المصطلح في الوطن العربي ، مما نتج عنه في مرحلة أولى ، أن "يضطر المترجمون إلى تأدية دور علماء المصطلحات لغياب هذا التخصص، ويمكننا تسميتهم حينئذ بعلماء المصطلحات الظرفيين (terminologue occasionnels) "[2] ومرحلة ثانية ، ظهر ما يسمى بالفوضى المصطلحية حيث " لا زالت الدراسات الألسنية العربية تتخبط في مشكلة إيجاد المصطلح العربي الملائم ، ومرد ذلك كما بات معروفا إلى سببين ، ألا وهما : أ) غياب السياسات و ب) النزعة الفردية في نقل المصطلح إلى اللغة العربية ". [3]

إن هذه الفوضى المصطلحية نتج عنها :

أولا : اختلاف التسميات للمفهوم الواحد فمثلا مصطلح Morphème ، أثناء ترجمته أخذ عدة تسميات : كليمة ، مرفيم ن صيغم ، صرفم .[4]

---

1 - المرجع نفسه ، الجزء الأول ، ص

2 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ص 18.

3 - **جور كلبير : علم الدلالة الأنموذج** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنتظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013، ص 11.

4 - المرجع نفسه ، ص12/11.

ثانيا : اختلاف التسميات للمصطلح الواحد جعل المترجم في حرية اختيار التسمية التي تلائمه وتتوافق مع منهجه .[1]

ثالثا : اختلاف التسميات للمصطلح الواحد جعل القارئ في تشتت فكري وحيرة منهجية . [2]

بالرغم من هذه الصعوبات والإشكاليات التي يعاني منها البحث المصطلحي العربي الحديث سواء على مستوى صناعة المصطلح أو ترجمته ، إلا أنه هناك بعض الجهود والاجتهادات المبذولة لتطوير البحث في المصطلح وآليات صناعته .

لقد كان لبعض المؤسسات العربية المنضوية تحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعض الجهود المبذولة من اجل اغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، حيث قام مكتب التنسيق والتعريب بالمغرب على إصدار المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، وهو معجم يعنى بالمصطلحات والمفاهيم اللسانية والتداولية .وقد اعتمد في إعداد مشروع هذا المعجم على المنهجية الآتية :[3]

أولا: " إيراد المصطلح بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) وهي اللغات المستعملة أساسا في الوطن العربي ." [4]

ثانيا: " اختيار المصطلحات الإنجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم ، باعتماد المصدر الحجة والمرجع الأصيل ." [5]

---

1 - المرجع نفسه ، ص 12.
2 - المرجع نفسه ، ص 12.
3 - **المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي – انجليزي – فرنسي – عربي** ، ص 05.
4 - المرجع نفسه ، ص05.
5 - المرجع نفسه ، ص05.

ثالثا: " اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في الوطن العربي ، وخاصة المعتمد منها في مجامع اللغة العربية ، والمؤسسات المصطلحية المختصة ، ولدى العلماء والإفراد النابغين في موضوع المعجم ."[1]

إلى جانب معجم مصطلحات التواصل اللغوي، قام قبله مكتب التنسيق والتعريب على تأليف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية، وهو معجم ثلاثية اللغة – **إنجليزي – فرنسي – عربي** ،

ويعنى هذا المعجم بالتعريف بالمصطلحات والمفاهيم اللسانية والذي شارك في تأليفه مجموعة من اللسانيين العرب من بينهم المرحوم العلامة عبد الرحمن الحاج صالح .ولقد كان القصد الأساسي من إنشاء هذا المعجم المتخصص هو اغناء اللغة العربية بالمصطلحات اللسانية الحديثة والبحث لها عما يقابلها في اللغة العربية . وعليه يمكننا القول أنه بالرغم من الجهود المبذولة على الصعيدين الفردي والجماعي تبقى هذه الجهود يشوبها النقص في بعض الأحيان وعدم الاستمرارية وهذا يرجع في تصورنا لغياب :

أولا : غياب العمل المؤسساتي في ما يخص البحث الاصطلاحي .

ثانيا: غياب الوعي بأهمية المصطلح على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .....الخ .

ثالثا: غياب المتخصصين في مجال البحث الاصطلاحي وصناعة المصطلح اللغوي والتقني والمهني .

رابعا : غياب الوعي بتدريس المصطلح كعلم مستقل في الجامعات العربية .

1 - المرجع نفسه ، ص 05.

خامسا: غياب الانسجام والتنسيق بين المعجميين والمصطلحيين والمترجمين في الوطن العربي .

لتجاوز هذه الإشكاليات والعقبات التي تواجه البحث الاصطلاحي العربي الحديث، لا بد أن توضع سياسات واضحة في مجال المصطلح وصناعته وترجمته من طرف المؤسسات الراعية للغة العربية، وذلك من خلال توحيد الجهود نحو بناء مناهج حديثة خاصة بالبحث الاصطلاحي تراعي التطورات الحاصلة على المستويات اللسانية والمعرفية والتقنية والمهنية هذه من جهة ، ومن جهة أخرى لابد أن تتوجه الجهود نحو توحيد المصطلحات وهذا بغية الخروج من فوضى المصطلحات وخاصة على المستوى اللساني .

تبقى هذه التوجيهات مشروعة إلى حد بعيد وذلك حين تتضافر الجهود وتصدق وتتوافق النوايا والمقاصد بين المؤسسات والإفراد الراعية للغة العربية. وعليه ترقية اللغة وتطورها مرتبط بمدى وعي افرداها بها وحرصهم على مسايرتها للتطورات والمتغيرات العلمية والمعرفية والتقنية التي تشهدها الحضارة الإنسانية .

المحاضرة الحادية عشر : اشكالية المصطلح في الدراسات اللسانية

يمكن النظر إلى **إشكالية المصطلح في الدراسات اللسانية اللسانية** ضمن دائرة اللسانيات العربية التطبيقية وفق مجالين من الدراسة :

1/ المجال الأول: الذي نعرض فيه أهم الإشكالية النظرية المتعلقة بترجمة المصطلح اللساني.

إذا كانت الترجمة عند **جان رينيه لادميرال** تعد" حالة خاصة من التماس والتقارب اللساني، وهي تفيد ، بالمعنى الواسع ، كل شكل من أشكال ((الوساطة البيْلغوية)) (médiation inter linguistique) التي تمكن من نقل المعلومة بين متكلمي لغات مختلفة . وتنقل الترجمة رسالة من لغات انطلاق (ل إ) أو لغة – مصدر إلى لغة وصول (ل و) أو لغة – هدف." ([1]) فإن **ماريان لودورير** ربطت **الترجمة بالتأويل** والذي تحدد وظيفته في **تحصيل المعنى** .([2]) إلا أنه تبقى " تعد الترجمة عملا إنسانيا يعبر عن التجارب التواصلية والاتصالية للمجتمعات، فهي من هذه الناحية ليست عملا مصطلحيا أو لسانيا فحسب ،بل هي اتصال اجتماعي يقوم على نظامين لسانيين مختلفين وثقافتين متباعدتين أحيانا في الرؤى والتصورات."([3]) أما بخصوص المصطلح اللساني فهو ما أرتبط بالمعرفة اللسانية وبمجال متخصص ألا وهو المجال اللغوي ، إلا أن هذا المصطلح في نقله من لغته المصدر إلى اللغة العربية أي اللغات العربية أي اللغة الهدف تبقى من الأهم الإشكاليات التي تواجه

---

[1] - **جان رينيه لادميرال : التنظير في الترجمة** ، ترجمة محمد جدير ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2011، ص73.

[2] - **ماريان لودورير : الترجمة النموذج التأويلي** ، ترجمة فايزة القاسم ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2012، ص 28.

[3] - **خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الطبعة الأولى 2013، ص85.

المترجم العربي والتي حصرها **خليفة الميساوي** في **أسباب اختلاف ترجمات المصطلح**.([1]) والتي حصرها في **أسباب معرفية وأسباب لسانية والسباب برغماتية** .([2]) أما المشكل الرئيسي في إشكالية ترجمة المصطلح يتأسس ويتحدد في قوله :" يشكو الدرس اللساني العربي اليوم من مشكلات عدة أبرزها ندرة المعاجم المتخصصة في وضع المصطلحات نحتا وترجمة ." ([3]) والذي ترتب عليه في نظره مسألتين :([4])

أ- **المسألة الأولى** : تكمن " في عدم تمكن أهل العربية من وضع مصطلحات مواكبة للسانيات الحديثة ."([5])

ب- **المسألة الثانية** : تكمن " في اتخاذ الترجمة حلا وسيطا بين اللسان العربي والألسن الأخرى المولدة لهذه المصطلحات وقد اعتمدت المعاجم اللسانية على هذين المنهجين في بناء مصطلحاتها ولكنها لم تحل من مشاكل تتصل أساسا بضبط المفهوم وصياغة المصطلح ." ([6])

2/المجال الثاني : الذي نعرض فيه أهم الإشكالية التطبيقية المتعلقة بترجمة المصطلح اللساني والتي سنعرض فيها . إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عند **منذر العياشي** ، ومشكلة ترجمة المصطلح اللساني عند **ريتا خاطر** .

3/إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عند منذر العياشي : ينطلق **منذر العياشي** في تحديد أهم الصعوبات التي واجهته في ترجمة المصطلح اللساني وذلك من خلال ترجمته " **للقاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**" من تأليف **أوزوالد ديكرو**

---

[1] - ينظر : المرجع نفسه ، ص 95.
[2] - ينظر : المرجع نفسه ، 102/95.
[3] - المرجع نفسه ، ص 115.
[4] - ينظر : المرجع نفسه ، ص 115.
[5] - المرجع نفسه ، ص115.
[6] - المرجع نفسه ، ص115.

و**جان ماري سشايفر** ، وفي هذا الشأن يقول :" ليس سهلا على المرء أن يخوض غمار تجربة ، بل مغامرة قوية من هذا النوع . فلقد واجهت في ترجمة هذا الكتاب تحديا كبيرا لم اعهد له مثيلا في من الأعمال التي ألفت أو ترجمت. وظل هذا التحدي يرفقني من أول صفحة إلى آخر صفحة ، وكذلك إلى الآن . وإني لأعترف : إن هذا الكتاب كاد يرديني قتيلا . وأنا لا أقول هنا مجازا ، ولا أخترع لعبة أدبية لكي أصنع منها فنا سرديا . فالأمر واقعي ، ولما لم أمت ، فقد ترك في آثارا بالغة ." ([1]) ولقد ارجع هذا التحدي الذي واجهه في ترجمة المصطلح اللساني إلى : ([2])

أ- **التحدي المصطلحي** : حيث يقول :" أزعم أنه أعجز مجامع اللغة ، فالمصطلحات في هذا الكتاب تعد بالمئات ، وهذه تحتاج إلى ما يقابلها في العربية . وإذا كان بعضها موجودا ، وهو قليل وغير مستقر في صيغته وضبطه للمعنى ، فإن معظمها غير موجود . بل إن كثيرا منها غير موجود أيضا ليس على صعيد اللغة واللفظ ، ولكن على صعيد التفكير اللغوي العربي المعاصر نفسه ." ([3])

ب- التحدي المعرفي : يجمله في قضيتين :

-**القضية الأولى** : تتمثل في " أن هناك طريقة جديدة احتوتها هذه الموسوعة لإنتاج المعرفة غير معهودة غير معهودة بالنسبة إلى السواد الأعظم من الباحثين العرب . وقد كان علي أن أتمثلها لكي أعيد إنتاجها ." ([4])

- **القضية الثانية** : تتمثل في " أن أمورا تتعلق بالمعرفة اللسانية واللغوية عموما ، تقدمها هذه الموسوعة ، ولكنها تقع في إطار الدرجة الصفر من الفكر اللغوي العربي

---

[1] - **أوزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ترجمة منذر العياشي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الطبعة الثانية 2007، ص 11.
[2] - المرجع نفسه ، ص 12/11.
[3] - المرجع السابق نفسه ، ص 11.
[4] - المرجع نفسه ، ص 12.

أو هي بالنسبة إليه في حكم معدوم ."([1])

ج- **التحدي التواصلي** : فيه يقول :" كنت أتطلع إلى أن أكون في أسلوبي اللغوي ، أثناء الترجمة ، محلقا على الدوام في أفق القارئ العادي . وكان هدفي من هذا هو التواصل معه ، والذهاب به في مراتع المعرفة بسهولة ويسر، من غير مغامرة تدخله في المستحيل أو توقعه في أزمات استعصاء الفهم وانعدام الإدراك ." ([2])

4/ إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عند ريتا خاطر: تتحدد إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عند **ريتا خاطر** من خلال ترجمتها لكتاب " **المضمر**" من تأليف **كاترين كيربرات – أوريكيوني** وكتاب "**علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** " تأليف **جوج كليبر** وكتاب "**المعنى في علم المصطلحات**" إشراف **هنري بيجوان وفيليب تواورن** . حيث بينت هذه الإشكاليات في المسائل الآتية :

أ- **المسألة الأولى** : **الفوضى المصطلحية** : وضمنها ترى أن " الدراسات الألسنية العربية تتخبط في مشكلة إيجاد المصطلح العربي الملائم ، ومرد ذلك كما بات معروفا إلى سببين ، ألا وهما : أ- غياب السياسات ، و ب- النزعة الفردية في نقل المصطلح إلى اللغة العربية ." ([3]) تجمل هذه الفوضى المصطلحية في نموذجين :

-**النموذج الأول** : حيث تقول فيه :" لو أخذنا مثلا مصطلح **Morphème** لأدركنا من خلاله المشكلة الحاصلة في اعتماد التسمية العربية : فالبعض ، يترجمه بمصطلح "**كليمة** " تصغير كلمة ، والبعض الآخر ينقله بمصطلح "**مورفيم**" ، وآخرون يعتمدون مصطلح " **صيغم** " أو حتى "**صرفم**" ...الخ ، وهنا يحتار المترجم أولا أثناء ترجمة النص في اختيار المصطلح العربي الملائم ، علما بأنه يضطر

---

[1] - المرجع السابق ، ص12.
[2] - المرجع نفسه ، ص12.
[3] - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ترجمة ريتا خاطر المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013، ص11.

أحيانا إلى استنباط بعض المصطلحات لعدم توافرها، ومن بعد يقف المتلقي العربي محتارا بدوره لدى قراءة هذه الترجمات المتضاربة كلها ، مما يشوش فكره ويؤثر في فهمه العلوم حين تنطق بالعربية ." ([1])

-**النموذج الثاني** : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة **Trope** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة ، مجاز -**النموذج الثاني** : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة **Trope** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة ، مجاز ، في حين يترجمها معجم

(AL – Mounged) ، بما يلي : مجاز. ووجدت في مقابل كلمة **Métaphore** في معجم **المنهل** ما يلي : استعارة، مجاز، في حين يترجمها معجم **-AL (Mounged)** بما يلي : استعارة .

1- فضلت أن أترجم كلمة **Trop** " محسن بياني " لأنني وجدت أن كلمتي "استعارة" و"مجاز" لا تؤديان المعنى المنشود في اللغة العربية .

2- وترجمت كلمة **Métaphore** "استعارة" لأنني وجدت أن "المجاز" هو مفهوم يشتمل على الاستعارة ، إذ تشكل الاستعارة صورة من صور المجاز ." ([2])

ب- المسألة الثانية : الترادف : وفي هذا تقول :" قد عمدت في ترجمتي إلى احترام ترادف بعض المفردات التي نقلتها إلى اللغة العربية بمفردات مترادفة أيضا ، وذلك حرصا على إظهار الاختلاف الذي أرادت المؤلفة أن تشير إليه بين بعض الكلمات المترادفة، وضنا مني بالأمانة للنص الأصلي. وهذا مثل على ذل : تدل المصطلحات التالية. **Narquois. Ironique. Et railleur. Moqueur.**

---

[1] - المرجع السابق نفسه ، ص 12/11.

[2] - **كاترين كيربرات – أوريكيوني : المضمر** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 12.

Sarcastique. جميعها على التهكم، إنما بدرجات متفاوتة ، لذلك احترمت مبدأ الترادف بينها، ونقلتها إلى العربية بكلمات مترادفة أيضا كالآتي: استهزائي وتهكمي واستخفافي وساخر وهازئ ."([1])

ج- المسألة الثالثة : المترادفات أو أشباه المترادفات : وفيها تقول :" من مظاهر

التخبط في ترجمة المصطلح الألسني إلى اللغة العربية الخلط بين أشباه المترادفات . وقد لمست ذلك لمس اليد حين عمدت إلى نقل بعض المصطلحات التقنية العربية . فكنت أجد في مقابل المصطلح الأجنبي ترجمات عربية مختلفة بل وأحيانا متضاربة وتتداخل مع ترجمات كلمات أخرى."([2]) لتواصل الحديث بقولها :" وهكذا كنت أقع في بعض الأحيان على مصطلحات فرنسية متقاربة تشير إلى المدلول نفسه ، فترجمتها بمقابل عربي واحد، على غرار: . **classification** **catégorisation**. = **تصنيف**. كما صادفت بعض المصطلحات التي تحيل إلى معان تختلف بعض الاختلاف من زاوية مدلولها، فاحترمت هذا الاختلاف، وفضلت أن أترجمها بمقابلين عربيين ، على غرار : **catégorie** = **فئة** و **classe** = **طبقة** ." ([3])

المسألة الرابعة : التعريفات المعجمية : وفيها تقول :" اعترضتني في الفصل الثاني بنوع خاص إشكالية التعريفات المعجمية المأخوذة من معاجم اللغة العامة أو من المعاجم المتخصصة والتي وجدت صعوبة في ترجمتها إلى اللغة العربية على نحو يحافظ على تماسكها لأن المساحة الدلالية للكلمات تختلف من لغة إلى أخرى ."([4])

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 15.
[2] - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ترجمة ريتا خاطر ، ص 16.
[3] - المرجع نفسه ، ص 16.
[4] - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ترجمة ريتا خاطر ، ص 16.

لتواصل الحديث بقولها :" فقد وردت كلمة **bois** في تعريف كلمة **corne** على أساس أن كلمة **bois** تعني مجازيا في اللغة الفرنسية **قرن** ، وهي صورة غير موجودة في اللغة العربية ، ولكنني اضطررت إلى ترجمتها حرفيا بكلمة **أخشاب** مع علمي بأن القارئ العربي سيجدها غريبة ." ([1])

وفي الأخير فإن **ريتا خاطر** تلخص لنا أهم عوائق الترجمة بصفة عامة وترجمة المصطلح اللساني بصفة خاصة في : ([2])

- غياب اختصاص المصطلحية في الجامعات العربية .
- عمل المترجم في عدة ميادين والضرورات الاقتصادية التي تفرضها المعيشة.
- الحاجة إلى دراسات باللغة العربية .
- غياب سياسات التنظيم اللغوي والمعيرة .
- الحاجة إلى التوثيق وخلق بنوك المصطلحات .

ولتجاوز هذه الإشكاليات والصعوبات في ترجمة المصطلح اللساني داخل نطاق اللسانيات العربية التطبيقية ، قد اقترحت جملة من الحلول وهذا من واقع تجربتها العملية وخبرتها في ترجمة المصطلح اللساني ، وقد جاءت هذه الحلول في نظرها على النحو الآتي : ([3])

أ- تعريب المناهج الدراسية .

ب- تشجيع المترجم على وضع قاعدة بيانات بالترجمات التي توصل إليها .

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 16.
[2] - المرجع نفسه ، ص 20/18.
[3] - المرجع السابق نفسه ، ص22/21.

ج- معيرة المصطلحات وتوحيد الاستعمالات .

د- توحيد المعاجم المتخصصة .

هـ- إنشاء مؤسسات بالترجمة والعمل على تدرسي المصطلح في الجامعة .

و- تفعيل دور المجامع اللغوية العربية .

المحاضرة الثانية عشر : اشكالية تدريس المصطلح اللساني

البحث في اشكاليات تدريس المصطلحات اللسانية ، يستدعي النظر في العلاقة الوظيفية بين المصطلحية والبيداغوجية ، فإذا كانت البيداغوجيا ترتبط في الأساس بالطرق والأساليب التي يمكن من خلالها نقل وتوصيل المحتويات المعرفية للمتعلمين ضمن سياق التحكم (القسم) ، فإن عملية نقل وتوصيل المصطلحات اللسانية للمتعلمين وخاصة في تخصص الشعب اللغوية تواجه اشكاليات .

إذاعتبرنا تحديد المصطلحات يتعين بكونها وحدات أساس تدخل في نظام المعرفة المصطلحية ، فإنها تعرف على أنها : [1]

أولا : " المصطلحات هي وحدات معجمية " [2]

ثانيا : " المصطلحات إذا مجموعة ثانوية من مفردات اللغة "[3]

ثالثا : " لما كانت المصطلحات وحدات معجمية ، فإنها 1) تتميز شكليا عن سائر الوحدات المعجمية اللغوية (مورفيمات ، وتركيبات نظمية ، وجمل ....) ، وهي تنتج على المستوى الدلالي ، من الاتحاد بين شكل لغوي ومعنى معجمي ."[4] ، ولهذا تتحدد صعوبة تدريسها في نظر الكثير من المختصين إلى مجموعة من العوامل المعرفية والمنهجية ، وفي هذا ترجعه **المترجمة ريتا خاطر إلى** :

1- **الفوضى المصطلحية** : حيث أن " الدراسات الألسنية العربية تتخبط في مشكلة إيجاد المصطلح العربي الملائم ، ومرد ذلك كما بات معروفا إلى سببين ، ألا

1 - ماري كلود لوم ، علم المطحات ، مبادئ وتقنيات ، ص 57.
2 - المرجع نفسه ن ص57.
3 - المرجع نفسه ، ص57.
4 - المرجع نفسه ، ص57.

وهما : أ- غياب السياسات ، و ب- النزعة الفردية في نقل المصطلح إلى اللغة العربية ." ([1]) تجمل هذه الفوضى المصطلحية في نموذجين :

-النموذج الأول : وفيه :" لو أخذنا مثلا مصطلح Morphème لأدركنا من خلاله المشكلة الحاصلة في اعتماد التسمية العربية : فالبعض ، يترجمه بمصطلح "كليمة " تصغير كلمة ، والبعض الآخر ينقله بمصطلح "مورفيم" ، وآخرون يعتمدون مصطلح " صيغم " أو حتى "صرفم" ...الخ ، وهنا يحتار المترجم أولا أثناء ترجمة النص في اختيار المصطلح العربي الملائم ، علما بأنه يضطر أحيانا إلى استنباط بعض المصطلحات لعدم توافرها، ومن بعد يقف المتلقي العربي محتارا بدوره لدى قراءة هذه الترجمات المتضاربة كلها ، مما يشوش فكره ويؤثر في فهمه العلوم حين تنطق بالعربية ." ([2])

-النموذج الثاني : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة Trope في معجم المنهل ما يلي : استعارة ، مجاز -النموذج الثاني : حيث تقول فيه :" وجدت مقابل كلمة Trope في معجم المنهل ما يلي : استعارة ، مجاز ، في حين يترجمها معجم

(AL – Mounged) ، بما يلي : مجاز . ووجدت في مقابل كلمة Métaphore في معجم المنهل ما يلي : استعارة، مجاز، في حين يترجمها معجم -AL (Mounged) بما يلي : استعارة .

1- فضلت أن أترجم كلمة Trop " محسن بياني " لأنني وجدت أن كلمتي "استعارة" و"مجاز" لا تؤديان المعنى المنشود في اللغة العربية .

[1] - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ترجمة ريتا خاطر المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013، ص11.
[2] - المرجع السابق نفسه ، ص 12/11.

2- وترجمت كلمة Métaphore "استعارة" لأنني وجدت أن "المجاز" هو مفهوم يشتمل على الاستعارة ، إذ تشكل الاستعارة صورة من صور المجاز ." ([1])

2- الترادف : وفي هذا تقول :" قد عمدت في ترجمتي إلى احترام ترادف بعض المفردات التي نقلتها إلى اللغة العربية بمفردات مترادفة أيضا ، وذلك حرصا على إظهار الاختلاف الذي أرادت المؤلفة أن تشير إليه بين بعض الكلمات المترادفة، وضنا مني بالأمانة للنص الأصلي. وهذا مثل على ذل : تدل المصطلحات التالية. Narquois. Ironique. Et railleur. Moqueur. sarcastique. جميعها على التهكم، إنما بدرجات متفاوتة ، لذلك احترمت مبدأ الترادف بينها، ونقلتها إلى العربية بكلمات مترادفة أيضا كالآتي: استهزائي وتهكمي واستخفافي وساخر وهازئ ."([2])

3- المترادفات أو أشباه المترادفات : وفيها تقول :" من مظاهر التخبط في ترجمة المصطلح الألسني إلى اللغة العربية الخلط بين أشباه المترادفات . وقد لمست ذلك لمس اليد حين عمدت إلى نقل بعض المصطلحات التقنية العربية . فكنت أجد في مقابل المصطلح الأجنبي ترجمات عربية مختلفة بل وأحيانا متضاربة وتتداخل مع ترجمات كلمات أخرى."([3]) لتواصل الحديث بقولها :" وهكذا كنت أقع في بعض الأحيان على مصطلحات فرنسية متقاربة تشير إلى المدلول نفسه ، فترجمتها بمقابل عربي واحد، على غرار: .classification . Catégorisation = تصنيف. كما صادفت بعض المصطلحات التي تحيل إلى معان تختلف بعض الاختلاف من زاوية مدلولها، فاحترمت هذا الاختلاف، وفضلت أن أترجمها بمقابلين عربيين ، على غرار : catégorie = فئة و classe = طبقة ." ([4])

---

[1] - **كاترين كيربرات – أوريكيوني : المضمر** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 12.

[2] - المرجع نفسه ، ص 15.

[3] - **جورج كليبر : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي** ، ترجمة ريتا خاطر ، ص 16.

[4] - المرجع نفسه ، ص 16.

4/ التعريفات المعجمية : وفيها تقول :" اعترضتني في الفصل الثاني بنوع خاص إشكالية التعريفات المعجمية المأخوذة من معاجم اللغة العامة أو من المعاجم المتخصصة والتي وجدت صعوبة في ترجمتها إلى اللغة العربية على نحو يحافظ على تماسكها لأن المساحة الدلالية للكلمات تختلف من لغة إلى أخرى ."([1]) لتواصل الحديث بقولها :" فقد وردت كلمة bois في تعريف كلمة corne على أساس أن كلمة bois تعني مجازيا في اللغة الفرنسية قرن ، وهي صورة غير موجودة في اللغة العربية ، ولكنني اضطررت إلى ترجمتها حرفيا بكلمة أخشاب مع علمي بأن القارئ العربي سيجدها غريبة ." ([2])

وفي الأخير فإن ريتا خاطر تلخص لنا أهم عوائق الترجمة بصفة عامة وترجمة المصطلح اللساني بصفة خاصة في : ([3])

- غياب اختصاص المصطلحية في الجامعات العربية .
- عمل المترجم في عدة ميادين والضرورات الاقتصادية التي تفرضها المعيشة.
- الحاجة إلى دراسات باللغة العربية .
- غياب سياسات التنظيم اللغوي والمعيرة .
- الحاجة إلى التوثيق وخلق بنوك المصطلحات .

ولتجاوز هذه الإشكاليات والصعوبات في ترجمة المصطلح اللساني داخل نطاق اللسانيات العربية التطبيقية ، قد اقترحت جملة من الحلول وهذا من واقع تجربتها

---

[1] - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** ، ترجمة ريتا خاطر ، ص 16.
[2] - المرجع نفسه ، ص 16.
[3] - المرجع نفسه ، ص 20/18.

العملية وخبرتها في ترجمة المصطلح اللساني ، وقد جاءت هذه الحلول في نظرها على النحو الآتي : ([1])

أ- تعريب المناهج الدراسية .

ب- تشجيع المترجم على وضع قاعدة بيانات بالترجمات التي توصل إليها .

ج- معيرة المصطلحات وتوحيد الاستعمالات .

د- توحيد المعاجم المتخصصة .

هـ- إنشاء مؤسسات بالترجمة والعمل على تدرسي المصطلح في الجامعة .

و- تفعيل دور المجامع اللغوية العربية .

[1] - المرجع السابق نفسه ، ص22/21.

المحاضرة الثالثة عشر : افاق البحث في المصطلح 1

الحديث عن أفاق البحث في المصطلحية أو ما يعرف بعلم المصطلح، يستدعى منا في مرحلة أولى من هذه المحاضرة تحديد الأهمية المركزية التي تبوأها هذا العلم ضمن مجالات البحث العلمي والمعرفي والتقني ، أو ما يسمى عندنا البحث المنهجي في المصطلحية، أما في مرحلة ثانية من هذه المحاضرة سنقبل على تعريف مجموعة المفاهيم الأساسية التي تدخل في بناء العلم ، أو ما يسمى عندنا بالاعتبارات المنهجية في البحث الاصطلاحي وعلاقته بمجال التخصص ولغات التخصص وكيفية الافادة من تطوير منظومة التفكير والتواصل .

1/ المعرفة بالأدوار الوظيفية بعلاقة المصطلح بالمعرفة

أولا: المصطلح وضبط المعرفة العلمية : ضمن هذه العلاقة " تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم ، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم ."[1] كما أن " الطريق الأسلم والمنهج الأحكم إلى أي علم من العلوم ، هو أن يؤتى ذلك العلم من أبوابه . وما من مسلك يتوسل به إلى فتح أبواب العلم غير العلم بمصطلحاته "[2] ومن " هنا كانت ((علمية)) علم المصطلح تبدأ من كونه حدد موضوعه في تلك المصطلحات المفاتيح ، فكان بذلك ((علم مفتاح العلم))."[3] مما سبق البسط فيه فهوية العلوم والمعارف تتحدد

1 - **خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى 2013 ، ص15.

2 - **فريدة زمرد : مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية** ، مركز الدراسات القرآنية ، الرابطة المحمدية للعلماء ، المغرب ، الطبعة الأولى 2014، ص21.

3 - المرجع نفسه ، ص21.

بمصطلحاتها وما تتضمنه هذه الأخيرة من مفاهيمه، كما أن مرتكز تحصيل المعارف والعلوم يحتكم لمدى المعرفة الدقيقة بمصطلحات تلك العلوم والمعارف .

ثانيا : المصطلح والحاجة لضبط المجال وعمليات التواصل : والحقيقة هو أن " العلماء والتقنيين هم أول من أحس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال عملهم ، بالإضافة إلى وضع منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة وتنظيمها من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والتواصل بين المختصين وإلغاء أي

التباس ."[1] وعليه كانت أعمال فوستر[2] كانت " تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي نشأ ، وفقا له ، من عدم دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد معاني كلماتها ."[3] كما تؤكد ماريا تريزا كابريه " أن اهتمامات فوستير هي منهجية قبل كل شيء إذ إنها تعتبر علم المصطلح أداة يجب أن تستخدم لمحي التباسات التواصل العلمي والتقني ."[4] وعليه فعلم المصطلح تم البحث فيه من أجل:

أ- تحديد وضبط مفردات التخصص ومجالات البحث .

ب- ضبط منهجية البحث الاصطلاحي من أجل خلق مصطلحات جديدة وتنظيمها .

ج- إلغاء الالتباس وفي وضع المصطلحات وذلك من خلال ضبط المفاهيم .

د – تجاوز اللغة الطبيعية إلى اللغة المتخصصة في ضع المصطلحات.

هـ – تسهيل عملية التواصل وتبادل المعلومات بين التقنيين والعلماء .

---

1 - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ترجمة ريما بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى 2012، ص 17.

2 - **يوجين فوستر** (1898- 1977) مهندس نمساوي قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح وللتقييس المصطلحي ، ينظر المرج نفسه ص 16.

3 - المرجع نفسه ، ص17.

4 - المرجع نفسه ، ص17.

ثالثا : المصطلحية وضبط أسماء الأشياء والمفاهيم : تتحدد الغاية الأولى من البحث الاصطلاحي في ضبط أسماء الأشياء ، وذلك من خلال البحث عن مدى علاقتها بالمفاهيم ، فقيمة الشيء في العالم الخارجي تتحدد بمدى إحالته على المفهوم . وعليه فإعطاء " أسماء للأشياء والمفاهيم والسلوك وكل ما يحيط بنا هي ممارسة مرتبطة بوجود الإنسان في مجتمع . فنحن نقوم ، من خلال هذه الكلمات ذات الدلالة . بتجسيد العالم وجعله موجودا ." [1]

2/ المعرفة بالاعتبارات المنهجية التي تدخل في البحث الاصطلاحي

العلاقة المؤسسة بين المصطلحية والاعتبارات المنهجية في البحث الاصطلاحي تندرج في تصورنا ضمن الطريقة التي انتهجها علماء المصطلح في دراسة المصطلحات على المستويين النظري والإجرائي . وفق ما توصل إليه البحث الاصطلاحي الحديث يمكننا تصور مسارات هذا البحث وفق اعتبارين منهجين :

أ/الاعتبار المنهجي الأول: يتأسس على منهج نظري قوامه مجموعة من المقاربات النظرية ، التي تتحدد غايتها المنهجية في وضع مجموعة من القواعد الواصفة لهذا العلم، والتي تظهر عادة في قواعد التكوين اللساني (الصوت، المعجم، التراكيب) وقواعد التكوين المعرفي (المفاهيم، مجال الاستعمال) المتعلقة بالمصطلح محور وموضوع الدراسة للنظريات المصطلحية. والتي تظهر عادة ضمن دائرة ما يسمى بالمصطلحية النظرية (Terminologie) .

ب/ الاعتبار المنهجي الثاني: يتأسس على منهج إجرائي قائم على مجموعة من المقاربات التطبيقية ، تحدد غايتها المنهجية في وضع الآليات المساعدة في دراسة وتحليل المصطلحات وتحديد مجموعة التقنيات التي تدخل في الصناعة المصطلحية

1 - المرجع السابق نفسه ، ص16.

أو ما يسمى بصناعة المصطلح (Terminographie):، والتي تدخل ضمن دائرة ما يسمي بالمصطلحية التطبيقية .

بهذه الصياغة المنهجية المتعلقة بالمصطلحية (علم المصطلح). نقف عند منهجين توسل بها هذا العلم في ظهوره : ففي " السنوات 1970 ، اقترح آلان راي (Alain Rey) الفصل بين جانبي علم المصطلح التطبيقي والنظري وتسميتها على التوالي

صناعة المصطلح وعلم المصطلح ." [1]

1/1/ منهج المصطلحية النظرية (علم المصطلح) (Terminologie) : الذي تحدد وظيفته في وضع مجموعة من النظريات الضابطة لهذا العلم ، من خلال وصفه وتصنيفه للمصطلح . فالمصطلحية "علم يعالج الألفاظ العلمية والتقنية، هدفه دراسة كيفية تعيين العلوم والتقنيات للأشياء (الموضوعات) والظواهر، وتهتم المصطلحية أيضا بجرد المصطلحات وضبطها وتهيئيها في صيغة معاجم وقواعد معطيات ، وتسمى في منحاها التطبيقي هذا صناعة مصطلحية ."[2] ومنه فالمصطلحية يرتكز نشاطها " على القدرة على كشف المصطلحات التي تعين المفاهيم الخاصة بمجال ما ، وإقرار استعمالها من خلال مراجع دقيقة ، ووصفها بإيجاز بتمييز الاستعمال الجيد من الاستعمال الخاطئ ، وبتزكية أو النصح بالعدول عن بعض الاستعمالات لتسهيل تواصل دون لبس ."[3]

---

[1] - المرجع السابق نفسه ، ص33.

2 - **لويك ديبكير : المصطلحية** ، ترجمة خالد اليعبودي ، مجلة مصطلحيات ، المغرب ، العدد الثامن 2015 ، ص121.

3 - **سيلفيا بافيل وديان نولي : دليل الاصطلاح** ، ترجمة خالد الأشهب ، كنوز المعرفة ن الأردن ، الطبعة الأولى 2014، ص 20.

وعليه فالمصطلحية "هي العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها ." [1] كما يهتم بالبحث عن المصطلحات التي " تستعمل في مجال محدد ، ودراستها وتحليلها ووصفها ، وإن اقتضى الأمر، إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت ." [2]

مما سبق البسط فيه فالمصطلحية النظرية تتلخص وظائفها في :

أولا : دراسة المصطلحات ، بالكشف عنها ووصفها وتصنيفها .

ثانيا : ربط المصطلحات بمفاهيمها ومجال تخصصها .

ثالثا : وضع المصطلحات الجديدة للدلالة على مفاهيم استجدت .

رابعا : تسهيل عملية التواصل من خلال ربط المصطلحات والمفاهيم بمجالها .

خامسا : فك اللبس بين التقنيين والمهنيين إثناء التواصل وذلك بضبط المفاهيم .

2/1/ منهج المصطلحية التطبيقية(صناعة المصطلح) (Terminographie):

تأسس وظيفته على وضع مجموعة من الآليات الإجرائية، التي تبين الكيفية التقنية الضابطة لهذا العلم من خلال صناعة المصطلح موضوع المعالجة والتطبيق وتهتم بالدراسة التطبيقية للمصطلحات من خلال تصنيفها وترتيبها في معاجم متخصصة وذلك وفق مجال التخصص، ومعانيها وما تحمله من معارف متخصصة. وعليه" تتضمن صناعة المصطلح مجموعة من النشاطات هدفها الأساسي وصف المصطلحات في المعاجم المتخصصة[3] أو بنوك المصطلحات [4]."[1]

1 - **ماري – كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص 13.
2 - المرجع نفسه ، ص 13.
3 - قد يكون على شكل صيغة ورقية أو الكترونية ويشمل كلمات تنمي إلى مجال متخصص كاللسانيات أو الحقوق أو الطب . ينظر المرجع السابق ، ص41.
4 - ويكون بصيغة الكترونية ويجمع مصطلحات من مجالات متعددة ويكون كل مصطلح منها مرتبطا بمجال معين . ينظر المرجع نفسه ، ص41.

بالإضافة لصناعة المعاجم وإغناء بنوك المصطلحات فتتحدد مجالات صناعة المصطلح في : [2]

أولا : تنظيم قائمة خاصة بالمصطلحات للكتاب والمترجمين .

ثانيا : تزويد علماء البرمجيات والمعالجة الآلية للغة بالمصطلحات.

ضمن هذا المنهج (صناعة المصطلح) لا بد من مناقشة مسألتين :

المسالة الأولى : وهي أن المتخصص في صناعة المصطلح هو المصطلحي والذي قد يكون درس هذا العلم واكتسب خبر فيه ، بيد أن صناعة المعاجم المتخصصة قد قام بها أطباء ومعلوماتيون ومحاسبون قبل أن توجد تسمية مصطلحي .[3]

المسألة الثانية: تتعلق بتحديد الفارق المنهجي بين عمل المصطلحي وعمل المعجم.

" إذ أن الأول يعالج المصطلحات في حين أن الثاني يتناول مجموعات أكبر بكثير وأقل تناسقا من الوحدات المعجمية ." [4]

3/ المصطلحية بين مجال التخصص ولغات التخصص

الحديث عن علاقة المصطلحية بالتخصص ولغات التخصص، يحيلنا نحو تحديد مفهوم التخصص ولغات التخصص والفرق المنهجي بين اللغة المتخصصة واللغة العامة .

1/3 مجال التخصص

---

1 - المرجع نفسه : ص41.
2 - المرجع نفسه ، ص41.
3 - المرجع نفسه ، ص43.
4 - المرجع السابق نفسه ، ص43.

يتحدد مجال التخصص صمن دائرة المصطلحية بأنه " مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني . على سبيل المثال ، / لقاح / و/ الجهاز العصبي المركزي/ و/الأم الجافية/ هي مصطلحات من الطب ، و/مرود/ و/ القضيب الكامة/ و/إطار شعاعي/ هي مصطلحات من ميكانيك السيارات ، و/ برمجية / و/ نظام تشغيل / و/فأرة/ هي مصطلحات من المعلوماتية ." [1] بهذا المفهوم فالتخصص هو المجال المعرفي أو الميدان الذي يظهر فيه المصطلح ويتحدد من خلاله مفهومه . والتخصصات تتعدد بتعدد مجالات المعرفة ونشاطات الممارسة المهنية والتقنية ، كما كأن المصطلحات والمفاهيم تعدد كذلك بتعدد التخصصات .

2/3 لغات التخصص واللغة المشتركة / الفوارق المنهجية

الحديث عن المصطلح والمفهوم ، يحيلنا في العادة نحو التفريق المنهجي بين اللغة العامة واللغة المشتركة ، فاللغة العامة هي لغة الخطاب اليومي ، وهي لغة تستعمل فيها الألفاظ العامة ووحدتها بناءها الألفاظ والكلمات ، بخلاف لغات التخصص التي هي لغة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع الإنساني ، ويتم التواصل بها صمن مجال متخصص من المعرفة أو المجال العلمي أو التقني ، أو النشاط الاجتماعي أو المهني

ويعتبر المصطلح والمفهوم من الوحدات الأساس في بناءها .

3/3 لغات التخصص

مصطلح اللغات المتخصصة يحيلنا ضمن دائرة المصطلحية على المصطلح والمفهوم، كما يحيلنا أيضا على مجال محدد من المعرفة الإنسانية ، فلغات

1 - **ماري – كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ص42.

التخصص هي خطاب متخصص يستعمله متخصصون في مجالات معرفية ومهنية وتقنية ، الغاية منه هو البحث عن قواعد التميز التي تميز خطابهم عن بقية الخطابات العامة ، ولذلك فقد اختاروا لخطابهم مضامين معرفية وعلمية متخصصة أساس بناءها المصطلح والمفهوم .

فالمصطلح والمفهوم يعتبران من أهم الوحدات الإجرائية التي تميز من خلالها الخطابات المتخصصة عن بقية الخطابات العامة. وذلك على اعتبار أن"المصطلحات حاملة لمعرفة متخصصة ، أي أنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة وترتبط ارتباطا عضويا بمكونات المجال المعرفي الذي تنتمي إليه ."[1]

وعليه فلغات التخصص تحتكم في بناءها الى مجموعة من الخصائص، وهي :

- المصطلح
- المفهوم
- المجال المعرفي
- النشاطات المنهية والاجتماعية والتقنية
- لغة واضحة ودقيقة ومباشرة تمتاز بالعلمية والمعرفة الجديدة .
- لغة تواصلية
- لغة معجمها وتراكيبها متخصصة وموجهة إلى فئة متخصصة

1 - المرجع السابق نفسه ، ص 18.

المحاضرة الرابعة عشر : افاق البحث في المصطلح 2

لدراسة أفاق البحث في المصطلحية ، يستدعي ذلك مجدد البحث في التطبيقات اللسانيات بين اللسانيات والعلوم المجاورة لها ، كما يستدعي ذلك منهجيا النظر مجدد في كيفية تطوير المنهاج اللسانية والتطور الحاصل في مباحث الدلالة وعلم الألفاظ وعلاقتها المباشرة بالتطور الحاصل في التقنية والتواصل :

1/ العمل على تطوير المناهج اللسانية التطبيقية :

إن التطور الذي أحدثه البحث اللساني على اللغة، من خلال إعادة النظر في كيفية دراستها ووصفها وتطبيقها، والانتقال المنهجي من لسانيات النظرية غايتها تتحدد في وضع نظريات للغة إلى لسانيات تطبيقية تبحث عن الآليات الإجرائية الكفيلة والممكنة لتطبيق اللغة في الواقع والاستفادة من العلوم الأخرى على المستويين المنهجي والوظيفي ، والمصطلحية كعلم فقد استفادت من هذه التحولات المنهجية والوظيفية والمعرفية للعلوم ، وهذا ما " يجعل كونها فرعا من الألسنية التطبيقية الألسنية التطبيقية مضمرا ." [1] وعليه فالمصطلحية تصنف عند بعض الدارسين ضمن حقل اللسانيات التطبيقية " الانتماء للسانيات التطبيقية ، هو بالذات ما يسمى في جز كبير الدراسة العلمية للمصطلحية . وهذا يبرز كونها فرع من اللسانيات التطبيقية ."[2]

---

1 - المرجع السابق نفسه ، ص ، ص43.

2 - **MARIA TERESA CABRE ; LA TEREMINOLOGIE .Théorie . méthode.et application** . ARMAND COLIN ..Paris. Édition 34. p62 .

بهذا فالمصطلحية تصنف على أنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، وهي نتاج تقاطعات منهجية ومعرفية بينها وبين العلوم الأخرى كاللسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التقنية .

2/ العمل على تطوير مباحث علم الدلالة والألفاظ والمعجمية : وتصنف المصطلحية على " أنها تنحدر من أنظمة تقدمته ولا سيما علم الدلالة وعلم الألفاظ والمعجمية، بحيث لا يرى فيه البعض سوى امتداد لهذه الأنظمة الأقدم منه ، ومن شأنه أن يلقي بعض الضوء عليها وحسب ." [1] ولكن " ما يميز علم المصطلحات عن هذه الأنظمة المتقاربة نوعا ما ، هو أنه وجد ليؤدي وظائف تعبيرية تواصلية [2]".

3/ العمل على تطوير المعارف وتقنيات التواصل :

وعليه لم تنشأ المصطلحية بهدف إرضاء رغبة غير مجدية في التميز، بل إن ما ساعد على تطوره كنظام مستقل هو التطور التكنولوجي المتنامي من جهة والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين شعوب تنطق بلغات متباينة من جهة أخرى ."[3] وعليه يمكننا القول بأن التطور العلوم والتقنيات كان لها الأثر في توجه الأنظار نحو الاهتمام بالمصطلحات سواء على المستوى النظري أو الإجرائي

د/ العمل على تطوير البحث في علم المصطلح الدلالي: وهذا المنهج يعتمد على المعنى في دراسة المصطلح من خلال الترادف والتضاد والاشتقاق بين المصطلحات

---

1 - **هنري بيجوان وفيليب تواورن : المعنى في علم المصطلحات** : 08/07.
2 - المرجع نفسه ، ص 08.
3 - المرجع نفسه ، ص08.

المنتمية لنفس المجال ، وهو يعتبر أن المصطلحات تخضع لتغيرات دلالية ولهذا وجب الرجوع للنصوص والسياقات التي وردت فيها تلم المصطلحات ." [1]

1/ **الإحصاء** : يقوم على " الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس ، وما يتصل به لفظا ومفهوما وقضية ، في المتن المدروس ." [2]

2/ **الدراسة المعجمية** : تقوم على " دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية ، فالاصطلاحية دراسة نبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه ، وننتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف ، دراسة تضع نصب عينيها علام مدار المادة اللغوية للمصطلح ، من أي المعاني اللغوية أخذ المصطلح ، وبأي الشروح شرح المصطلح ، وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح ." [3]

3/ الدراسة النصية: يقصد بها " دراسة المصطلح وما يتصل به، في جميع النصوص التي أحصيت قبل بهدف تعريفه ، واستخلاص كل ما يسهم في تجلية مفهومه ، من صفات وعلاقات وضمائم وغير ذلك." [4]

4/ المعرفة بمنهج تعريف المصطلح

يعرف التعريف على أنه " صيغة مختصرة تجعل من مفهوم متخصصا مفهوما معروفا . فهو يبدأ دائما **بكلمة روسو** تحيل على المفهوم متضمنة الأكثر قربا وترتكز على السمات الأساسية أو المميزة للموضوع المراد تعريفه ." (5) كما يعد

---

1 - **الشاهد البوشيخي** : **دراسات مصطلحية** ص22.
2 - **الشاهد البوشيخي** : **دراسات مصطلحية** ، ص 30.
3 - المرجع نفسه ، ص31.
4 - المرجع نفسه ، ص 31.
5 - **سيلفيا بافيل وديان نولي : دليل الاصطلاح** ، ص 46.

كذلك بأنه " صيغة قاموسية مختصرة تشير إلى السمات **الدلاليـة** المميزة **لمفهوم** ما ." (1) وهذه السمات تنقسم إلى قسمين : (2)

أ/ سمات داخلية : طبيعته ، مادته ، والموضوع الذي يتناوله .(3)

ب/ سمات خارجية : وظيفته وطرقه ، أصله ، وجهة وعامله المحيل .(4)

1/4 مبادئ تحرير التعاريف المصطلحية

تحدد المبادئ الأساسية في تنظيم وتحرير التعريف المصطلحية في المسائل التي

اجتهد علماء المصطلح في وضعها ، وهي : (5)

أولا : التوقعية " يقوم التعريف بإدماج المفهوم في شجرة تصورية ." (6)

ثانيا : البساطة " يقوم التعريف على جملة واحدة مقتضبة وواضحة ." (7)

ثالثا : الملفوظ الايجابي " تعبر الجملة عن حقيقة المفهوم وليس غير ذلك ." (8)

رابعا : اللا دائرية : " لا يحيل التعريف على تعريف آخر الذي يحيل بدوره على التعريف الأول ."(9)

---

1 - المرجع نفسه ، ص 45.
2 - المرجع نفسه ، ص 46.
3 - المرجع نفسه ، ص 46
4 - المرجع نفسه ، ص 46.
5 - المرجع السابق نفسه ، ص47.
6 - المرجع نفسه ، ص47.
7 - المرجع نفسه ، ص 47.
8 - المرجع نفسه ، ص 47.
9 المرجع نفسه ، ص47.

خامسا : غياب التوتولوجيا " التعريف ليس شرحا للمصطلح ، إنه وصف **للسمات الدلالية** للمفهوم ." (1)

4/ المعرفة بمناهج البحث الاصطلاحي وأهم تطبيقاتها

أ/ علم المصطلح الاجتماعي : جاء هذا المنهج كرد فعل على النظرية العامة لعلم المصطلح لصاحبها فوستر، والداعية لأحادية العلاقة بين المصطلح والمفهوم، والتي نتج عنها إقصاء الترادف وتعدد الدلالات من اللغة المتخصصة . وإذا كانت النظرية العامة لعلم المصطلح تهتم بدراسة المفهوم، فإن علم المصطلح الاجتماعي يدرس المصطلح في السياقات التواصلية والاجتماعية التي يظهر فيها المفهوم .(2)

ب/ علم المصطلح النصي : فهذا المنهج يعتبر النصوص هي المنطلق الرئيسي لدراسة المصطلحات ، وذلك من خلال وصفها وتحليلها ضمن المدونة .(3)

ج/ علم المصطلح الاجتماعي المعرفي : وهذا المنهج من وضع ريتا تمرمان ، التي تعتبر أن اللغة تلعب دورا مهما في فهم العالم ، وأن المصطلح يتضمن قيمة تواصلية ولا معنى له خارج سياق الكلام ، ومعناه يختلف باختلاف السياق التواصلي ودرجة تخصص المتكلم والمتلقي .(4)

د/ علم المصطلح الثقافي : ظهر هذا المنهج مع مارسيل ديكي – كيديري ، وهو أحد واضعي النظرية الثقافية لعلم المصطلح ، والذي يرى أن علم المصطلح الثقافي

---

1 - المرجع نفسه ، ص 47.
2 – المرجع نفسه ، ص 21.
3 – المرجع نفسه ، ص21.
4 – المرجع نفسه ، ص22.

هو أحد العلوم التي تعتمدها الشعوب للحفاظ على ثقافتها وهويتها ، وأن مفاهيمه تتجدد بتجدد ثقافة المجتمعات .(1)

هـ/ علم المصطلح الدلالي: وهذا المنهج يعتمد على المعنى في دراسة المصطلح من خلال الترادف والتضاد والاشتقاق بين المصطلحات المنتمية لنفس المجال ، وهو يعتبر أن المصطلحات تخضع لتغيرات دلالية ولهذا وجب الرجوع للنصوص والسياقات التي وردت فيها تلم المصطلحات ." (2)

1 - المرجع السابق نفسه ، ص22.
2 - المرجع نفسه ، ص22.

المراجع باللغة العربية

1/ خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى 2013 ، ص15.

2/ **فريدة زمرد: مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية**، مركز الدراسات القرآنية ، الرابطة المحمدية للعلماء ، المغرب ، الطبعة الأولى 2014.

3/ **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات** ، ترجمة ريما بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى 2012.

4/ **لويك ديبكير: المصطلحية** ، ترجمة خالد اليعبودي ، مجلة مصطلحيات ، المغرب العدد الثامن 2015 .

5/ **سيلفيا بافيل وديان نولي: دليل الاصطلاح** ، ترجمة خالد الأشهب، كنوز المعرفة الأردن ، الطبعة الأولى 2014.

6/ **هنري بيجوان وفيليب تواورن: المعنى في علم المصطلحات** ، ترجمة ريتا خاطر المنظمة العربية للترجمة بيروت ، الطبعة الأولى 2009.

7/ **عبد المالك بلخيري: البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة**، وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى للسنيات الحاسوبية 27/26 نوفمبر 2015، الكلية متعددة التخصصات بالرشيدية ، المغرب .

8/ **الشاهد البوشيخي : دراسات مصطلحية** ، دار السلام ، مصر ، الطبعة الأولى 2012.

9/ **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة** ، ترجمة صالح الماجري ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى 2012.

10/ **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية ، انجليزي – فرنسي – عربي** : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب ، المغرب ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم : 01، 2002.

11/ **المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي – انجليزي – فرنسي – عربي** : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم : 37 ، المغرب .

12/ **ماريا تريزا كابري: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات**، ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن .

13/ **أحمد مطلوب : بحوث مصطلحية** ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي 2006، العراق ، طبعة 2006.

14/ **إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص ، حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1993.

15/ **الكفوي : الكليات ت**حقيق عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 2011.

16/ **التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية**، دار صابر ، بيروت لبنان ، بدون طبعة ، الجزء الثاني .

17/ **إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1997.

18/ – **إبراهيم بن مراد : مقدمة لنظرية المعجم** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1997.

19/ ر- **جاكندوف -ن- تشومسكي -ر-فندلر : دلالة اللغة وتصميمها** ، ترجمة محمد غاليم ومحمد الرحالي وعبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر، المغرب ، الطبعة الأولى 2007.

20/ **أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة 2002، المجلد الأول .

21/ **جان بريفو وجان فلرنسوا سابليرول : المولد في دراسة الألفاظ** ، ترجمة خالد جهيمة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2010..

22/ **فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة ، ترجمة صالح الماجري** ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، طبعة أولى 2012.

23/ **عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية** ، موفم للنشر ، الجزائر 2007،الجزء الأول .

24/ **جور كليبر : علم الدلالة الأنموذج** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنتظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2013.

25/ **أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2006، الجزء الأول .

26/ **عبد القادر الفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية – انجليزي ، فرنسي – عربي** ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2009.

27/ **علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعاجم** ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان، الطبعة الثالثة 2004.

28/ **علي القاسمي : المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة لبنان ناشرون لبنان ، بيروت ، طبعة الأولى 2003 .

29/ **جان رينيه لادميرال : التنظير في الترجمة** ، ترجمة محمد جدير، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2011.

30/ **ماريان لودورير : الترجمة النموذج التأويلي** ، ترجمة فايزة القاسم ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2012.

31/ **أوزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ترجمة منذر العياشي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الطبعة الثانية 2007.

32/ **كاترين كيربرات – أوريكيوني : المضمر**، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 12.

المراجع باللغة الأجنبية

ALAIN REY : La terminologie noms et notion . /33

. France Deuxième édition corrigee1992 Dépôt légal

MARIA TERESA CABRE ; LA TEREMINOLOGIE /34

méthode.et application . ARMAND COLIN. Paris. **.Théorie**

Édition 34 bis

Jean Dubois : Dictionnaire Linguistique et des /35

langage – Larousse édition 1999– France **sciences du**

Larreya– Jean Philippe Watleb : Linguistique Générale /36

et Langue –Anglaise . Édition Nathan 1994